دين أبوهم ... اسمه إيه ؟!

أشعار

جمال بخيت



بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد

اســـم الكتاب : دين أبوهم اسمه إيه ؟!

المــــــؤلف : جمال بخيت

رقـــم الإيداع :

الطبعة الأولى ٢٠١١

مكتبة جزيرة الورد

القاهرة : ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل

ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت : ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦ ـ ٢٧٨٧٧٥٧٤

Tokoboko_٥@yahoo.com

الإهداء

إلى شهداء ثورة يناير

أبنائنا .. الذين أنجبونا

والذين جعلوا - بدمائهم الزكية -

أشعار هذا الديوان تنتمى للتاريخ أكثر مما تنتمى للحاضر

جمال بخيت

٢٠١١

هذا ديوان كتبته آلام ثلاثون عاما – وأكثر – من تاريخ مصـــر ، اكتملت معانيه جرحا بعد جرح .. وألماً بعد ألم .. قبل أن اخط فيه حرفاً واحداً ..

فيما بين عامى ٢٠٠٨ .. و ٢٠١٠ شـرعت فى كتابة مجموعة من القصـائد قصـدت بها أن أتعامل مع هذه الحقبة التاريخية شعراً .. بالضبط كما تعامل الجبرتى مع حقبته التاريخية تاريخاً ..

وبعد مشاورات مع الشعر .. ومداولات مع الواقع .. اكتملت لدى أربع قصائد ..

أولاهم : كانت « مش باقى منى » التي ألقيت فى « العاشرة مساءً » « ٢٠٠٩ » .. ثم صاحبت – بعض اجزاءها – أحداث فيلم دكان شحاتة بلحن وصوت احمد سعد وإخراج خالد يوسف .

والثانية : كانت قصيدة « مدد » التى نشرت فى « يناير ٢٠١٠ » .

والثالثة والرابعة هما قصـــيدتا « الواد كبر » .. و« دين أبوهم » وقد احتفظت بهما رغبةً فى أن يكون فى الديوان – حين يُنشر – جديداً .. !!

ولكن ثورة الشعب المصرى فى ٢٥ يناير ٢٠١١ فاجأتنا .. وسبقت – والحمد لله – نشر الديوان !!

نظرت فيما كتبت من أشعار من خلال الدراما المصرية فى ٢٠١١ فوجدت أن كل ما كتبته كان إما تحريضـــا على الثورة أو تبشـــيرا بها أو اســـتعجالا لها .. أو على الأقل تســـجيلا أمينا ليوميات حياة المصريين فى تاريخنا المعاصر .. مثلما فعل الجبرتى فى (عجائب الأخبار) .

وقررت – بالتالى – أن أضم أغنيات مسلسلات « سنوات الحب والملح » و«السائرون نياما » و « بفعل فاعل » إلى قصـائد هذا الديوان .. فمن حقى إن أفرح باستجابة الشعب المصـرى إلى ما دعوناه إليه .. نحن شـعراء قبيلة الرفض .. ومعنا صـناع أغنيات دراما الوعى من أمثال محمد فاضـل وتيسير عبود وعمار الشريعى وعلى الحجار وفردوس عبدالحميد وحمدى رؤوف .

وللتذكرة فقط قررت إعادة نشـر قصـيدة « سـوهارتو » التى كتبتها عام ١٩٩٦ بعد سـقوط نظام سوهارتو فى اندونيسيا بنفس سيناريو سقوط مبارك ٢٠١١/٢/١١ – وهى قصيدة منشورة من قبل فى ديوان (المصرى حبيب متحمس) كما أنها ألقيت فى عشرات الندوات الشعرية والبرامج التليفزيونية فى مصر وخارج مصر على مدى الخمسة عشر عاما الماضية .. كما ينظر لها البعض باعتبارها أول نقد علنى ومباشر لشخص الرئيس المخلوع .. شعراً أو نثراً ..

ومن باب الإنصـــاف لجنود أكتوبر قررت أن أنشـــر هنا قصـــيدة أغلى تاريخ التى كتبتها فى عام ٢٠١٠ بمناسبة ذكرى العبور العظيم

وبعد كل هذا يا أعزائى – لا تتفاجئوا من وجود قصـــيدة مثل « قولى موافقة » .. تلك القصـــيدة العاطفية الخالصـــة .. ولا تتفاجئوا من وجود مجموعة من الاغنيات العاطفية التى كتبتها فى أزمنة مختلفة .. بالعامية غالبا .. وبالفصحى نادراً

فكما أؤمن أن زواج المال بالسـلطة ينجب أسـوأ ما فى النفوس – فأنا أؤمن أيضـا أن زواج الثورة بالحب ينجب أجمل ما فى الحياة

وفى نهاية هذا التوضـيح لايسـعنى إلا أن أشـكر الشـاعر والناقد الصـديق عبدالعزيز موافى الذى فاجأنى بدراسـة عميقة عن بعض دواوينى السـابقة .. وقد نشـرتها فى نهاية هذا الديوان تعميما للفائدة .. والله الموفق

جمال بخيت

٢٠١١

مش باقي مني

مش باقى منى غير شوية ضى ف عينيا
أنا هاديهوملك
وامشى بصبرى ف الملكوت
يمكن ف نورهم تلمحى خطوة
تفرق معاكى
بين الحياة والموت
مش باقى منى غير شوية نبض ف عروقى
خُدى .. وعيشى ..
وافتحى لى تابوت
أفرح بريحة ورد فرعونى
وربنا ف عونى
اذا دخلت الجنة ولاّ النار
هاشتاق إلى ضحكتك
وقعدتى ف الدار
والقهوة متحوجة
من طيبة العطار ..
ف كل يوم الصبح
اشرب حليب قبطى
وف النهار والمسا
امسك ستار الكعبة لو سبتى
واثبت اذا هربتى
اهديكى عمرى وحسى وجوارحى
اهديكى جرحى

هو اللى باقى ف دنيتى لما خلص فرحى
مش باقى منى
غير شوية لحم ف كتافى
بلاش يتبعتروا ف البحر
بلاش يتحرقوا ف قطر الصعيد
ف العيد
بلاش لكلب الصيد .. تناوليهم
خدى اللى باقى من الأمل فيهم
وابنى لى من عضمهم
فى كل حارة مقام
وزورينى مرة وحيدة
لو كل ألفين عام
ألم الجراح يتلم
مش باقى منى غير شوية دم
متلوثين بالهم
مُرين وفيهم سم
كانوا زمان شربات
والنكتة سكرهم
شربتهم الخفافيش
فى قلب أوكارهم
مش باقى منى غير شوية دم .. ماقدرشى
اسقيكى .. مواجعهم
وبرضه ماقدرشى
أرميكى ..
وأبيعهم
يمكن ف مرة تعوزى تطلبينى شهيد
هاحتاج يوميها الدم

يمضى على شهادتى
مش باقى منى
غير شوية قوة ف إرادتى
على شوية شِعر من خطى
حاسبى عليهم وانتى بتخطى
وانتى ف صبح الدلال
بتعطرى شطى ..
مش باقى منى
غير شوية ضى ف عينيا
انا مش عايزهم
لو كنت يوم هالمحك
وانتى بتوطى
فى معركة مافيهاش
ولاطيارات ولاجيش
وانتى ف طابور العيش
بتبوسى إيد الزمن
ينولك لقمة
من حقك المشروع
مش باقى منى .. غير
شهقة ف نفس مقطوع ..
بافتح لها سكة
ما بين رئة .. وضلوع ..
ما بين غبار .. ودموع ..
وانا تحت حجر « المقطم »
ف الدويقة باموت
انا .. والعطش .. والجوع ..
يئن تحتى التراب

وانا صوتى مش مسموع ..
ياحلمنا الموجوع ..
من المرور ممنوع ..
مستنى لما يمر
موكب سلاطينك ..
مش باقى منى
غير شوية رحمة من طينك ..
على شوية صبر من دينك ..
مش باقى منى غير حبة غُنا تايهين
ف الضلمة مش لاقيين
حس الفواعلية ..
ولا صوت مراكبى عَفى
فوق المعدية ..
ولا صوت بناتى العذارى
فى كل صبحية ..
والغنوة .. امنية
« ياما نفسى اقابل حبيبى ..
وانا ع الزراعية » ..
صوتك وصوتهم غاب ..
وانا تحت حجر المقطم .. باموت لوحديّا ..
الليلة راحت عيونى
تطل ع البستان ..
وجناين الرمان ..
رجعت لى توصف عناد الغل والدخان
وسحابة سودا تضلل
على الغُنا الغلبان ..
رجعت لى توصف هبوب الموت
على الألوان ..
رجعت لى توصف ..

.. خيال الذل ..
ف موائد الرحمن ..
مش باقى منى غير شوية كُفر بشروقك
وانا ..
منبع الإيمان ..
مش باقى منى ..
غير شوية ضى ..
وعينيا
مش قادرة تلمحنى ..
فى وحدتى محنى ..
خايف أموت م الخوف
والضعف يفضحنى ..
...
السجن عشش ف قلبى
وماشى ف شوارعك ..
نفس اللى باعنى وخدعنى
بالرخيص بايعك ..
هاشيل حمولى انا
ولا هاشيل حملك ؟!
ماعدت املك شئ ..
فيكى .. ولا فيّا
ولا قيراط ولا بيت ..
ولا نسمة صافية تلاغى النيل بحرية ..
مش باقى منى
غير شوية حب جارحّنى
ولا باقى منى
غير شوية ضى ف عينيا

الواد كبر

(من خطبة معاوية بن ابى سفيان فى عيد ميلاد ابنه يزيد في عامه السادس عشر)

الواد كبر
ابنى العظيم ابنى الجميل
ابنى اللى قادر ينتصر على المستحيل
الدنيا قاعدة ف مجلسه
وله مهابه يحسها كل البشر
اللى ف حضوره اتعطروا
واللى ف هواه اتنفسوا
كل الكبار .. ولاّ الصغار
لو قربوله ..
بيهمسوا
كلماته شعر
مفتى .. وعالم عبقرى
كوم التراب يصبح دهب
لو لمسه واحدة يلمسه
الواد كبر
تجيبوله جيش .. هايطوره
تجيبوله عصر من الجهاله
ينوره
تجيبوله سد ..
بطرف إيده .. يهندسه
الواد فهم
من غير ماحد يعلمه معنى العلام
من قعدته ف مجلسى
درس الحروب قبل السلام
هضم المذاهب كلها

سَرّبت له بين السطور
علم النفور والانسجام
علمته ينظر للبشر
وف عينه مليون اتهام
يرمى بذور الخوف ف دقة قلبهم
ومن الوشوش
يحصد نسيم الابتسام
الواد كبر ..
وكبر معاه وطنه الأشم
الواد كبر ولازم له هم
ولازم له قصر
ولازم له عرش وصولجان
وحدود وحاشية ومهرجان
ممكن كمان
سيرك وجنينة حيوانات
سجن ومعارضة .. وتضحيات
وحزب من اهل الكلام
يدبجوله ف الخطب
ويحفّظوه بعض النصوص
وهيلمان وزرا ولصوص
شوية منهم يسرقوا
وشوية ياخدوا حقهم
لما يوزع ف الوطن ويفرقه
قلب الوطن .. لجل التخين
راس الوطن .. لجل الكهين
داعر لطيف

اكبر حرامى ومدعى انه الشريف
عين الوطن ..
معروفة طبعا لجل مين ..
للمخبرين ..
الواد كبر .. ولازم له شعب يهرسه
وقانون عظيم
بإشارة واحدة ينشره
واشارة تانيه .. يحبسه
ولازم له منهج حكم
- لكن معتبر –
ع الخوف ضرورى يأسسه
ولازم له كلب من الصحافه
يمدحه ..
وف وقت عوزة ..
يقدسه ..
وينزهه عن الغلط .. أو العبط
وف عز اصعب وقت ف ليل الوطن
يقعد معاه ..
يونسه
ويجيب له شمس .. تشمسه
الواد كبر
وصبح علامة للنبوغ ..
الواد خلاص قرب يطول
سن البلوغ ..
ولازم له كرسى ينجسه
ولازم له مجلس للموافقة والسكوت

وان يوم نسى وطلع له صوت
يتربسه ..
ولازم له خُدام .. للنظام
على الجميع يتجسسوا
ولازم له حبة بلطجية من التقال
أولاد حلال
جوه المظاهرة ينكسوا علم البلاد
ويهتفوا بحب الفساد
ويلزقوا ف مُزز المعارضة
يقفّشوا .. ويحسسوا
الواد كبر
واظنه زيي
ما لوهش قلب
والحكم حلو وابن كلب
كفاية شكل الحاشية
لما بيسجدوا
من غير سجود
ساعة ما يعتبروا الرضا منى
صعود
أو لما ياكلوا ف بعض
علشان يفوزوا ببسمتى
وسط الحشود
يتنططولى ويرقصوا زى القرود
الواد كبر
ولازم له حلم يمتعه
ولازم له حصة تشبعه
ولازم له حاشية يبرطعوا

يترّبعوا
يتمطعوا
يدّلعوا
واذا واد معارض
حب يعمل فيها مسمار
يخلعه
يقلع عينيه .. ويأدبه
وف أى صحرا
يقلّعه
الواد كبر
واياك يا شعب تزهقوه
أو تقرفوه
وتطلعوله من النكت
زى اللى طلعت عن أبوه
اسمع يا واد
الشعب ده ..
وضع أساس النمردة
واياك ف مرّة تدلعه
إكبس عليه ..
يا تركعه .. يا تطمعه
اسمع يا واد
اول دروس حب الوطن
سيب اللى نادوا بإسم غيرك
يولعوا
وسيب مصارين بطنهم
- من حقدهم -
يتقطعوا

اسجد لآلهة الحياة
وافتح لهم باب البلاد
هاتفوز بأسباب النجاة
وتفوز بأرواح العباد
اسمع يا واد
أول دروس حب الوطن
ما ترتبطش بالوطن
ولا ف سر ..
ولا ف علن ..
وحب نفسك أولاً ..
سيبه يجوع
يعطش .. يغيب ..
أو يتفلق
انت الحقيقة الثابتة
من قبل هو ما يتخلق
اسمع يا واد
إياك تصدق
ان فيه حاجة اسمها
حب الوطن
العرش اكبر م اليقين
العرش .. دين
العرش هو اللى جعلّك مخلصين
بيوحدوك
العرش للحاكم وطن
والناس عشانه يقدسوك
أو يشنقوك
اسمع يا واد

انا هنا لآخر نفس
من غير شكوك
ها تقولى : ليه ؟!
العرش جنة خُلد للجالس عليه
جنة خصوصى للاباطرة والملوك
ولو جلست انت عليه
كل الرعايا ..
ها يتركونى ويتبعوك
وانت
- بدون احساس بذنب -
من نشوتك
ها تبيع أبوك

دين أبوهم.. اسمه إيه؟!

دين أبونا يا مسلمين
فى يقينى
أعز دين
كلمة الحق المبين
كلمة النور الأمين
حكمة يكتبها الإله
فوق جبين الطيبين
دين أبونا يا محمد
انت سره ومبتداه
انت إحساسه ومداه
دقة عارفينها ف قلوبنا
لما نخشع للإله
لما نطلب يوم رضاه
لما نركع ..
لما نسجد ..
لما نفرح بالحياة ..
دين أبونا إبراهيم
رش جمر النار حنين
ع الخرايط والاماكن
اتولدنا طوافين
ذاكرين
دين ابويا لو مسيحى
رحمة لجل العالمين
نصرة لجل المظلومين
كلمة الحب اللى بايس

الصليب جوه الكنايس
ندهة الاجراس لمريم
والامان للمجدلية
رحمة ليكو
ورحمة ليّا
المسيح شايل آلامنا
لجل يهدينا السلام
خد ايمن
خد ايسر
العبادة ماهيش كلام
عيش بإسم الانسانية
وانسى ..
نية ..
تدفعك للانتقام
...
دين ابويا
دين إلهى
اينما كان اتجاهى
حتى لو كان دين يهودى
احنا مش ضد اليهود
موسى ف القرآن .. وليد
يحضنه نيل الخلود
بين ايديه تسعى عصاته
حية ..
وجدودنا شهود
سحرة .. آمنوا برب موسى
انقسم له بحر عاتى

والجبل عرف السجود
رجعت الحية عصايا
حضنت التوراة .. وصايا
أوعى تقتل ..
أوعى تسرق
أوعى تزنى
أوعى تقبل بالخضوع
بحر خير الكون يواتى
لما نفرد له القلوع
والجحيم ياكل سنينكو
لو فقير فيكم يجوع
الوصايا هية .. هية
أرتضيها زى ما هى
فى ضميرى .. وفوق شفاهى
دين ابويا
دين إلهى
اينما كان اتجاهى
حتى لو كان مش إلهى
المجوسى
يترعب م النار ..
ويعبد ..
الإله اللى ف خياله ..
ليه حرامه .. وليه حلاله
تسمعه ف معبد دعاء
تلهمه .. رعشة رجاء
للبقر ناس يعبدوه
ويدينوله .. بالولاء

مش غباء
تعرفوا ف البقرة ايه بيقدسوه ؟!
العطاء
دين أبويا
أى دين
فيه عصاة أو مخطئين
بس ف نهاية المطاف
فيه ملايكة .. ومؤمنين
والرضا للصابرين
والهنا للصالحين
فيه ملاذ للعابدين الشاكرين
المشتاقين
- رغم الضياع –
لليقين ..
دين ابويا ..
أى دين
اللى انا بأة ما اعرفوش
الوحوش .. الكروش
اللى لو طالوا رقابينا
بينهشوا مابيرحموش
دين أبوهم
اسمه إيه ؟!
اللى داسوا فوق رءوسنا بالبيادة
اللى مشيوا بالبلاد .. للبلادة
اللى فتاويهم فساد للعقل يقضى على العبادة
اللى مسحوا من الآيات معنى الشهادة
لوثوا الدم ف عروقنا

سدوا عين الشمس فوقنا
سرقوا ضوءنا
صادروا نيلنا .. ودفّعونا تمن وضوءنا
دين أبوهم اسمه إيه ؟!
اللى باعوا وطن بحاله
خُضرته .. وصُفرة رماله
نسوته .. وشهوة رجاله
بهجته .. ودمه .. وعياله
خطوته وسنين نضاله
ثورته .. ضد احتلاله
دين ابوهم اسمه إيه
اللى فتحوا القلب لخيول العدو
اللى حبسوا العقل
فى زنازين جنون
اللى حاصروا الكرم والتين والزيتون
دين أبوهم اسمه إيه ؟!
مين إلهه ؟!
مين رسوله ؟!
فين كتابه ؟!
فيه ملايكة ؟! ولاّ غابوا
فيه شياطين ؟! ولا تابوا
لما شافوا التابعين
شرهم زاد عن جهنم
شر .. لايمكن حسابه
دين أبوهم اسمه إيه ؟!
حتى فرعون اللى صدق
انه من نسل الإله

واللى قال انه الإله
كان بيبنى الأهرامات
للممات قبل الحياة
كان له بعث ويوم حساب
كان له دولة ..
حضور ..
إدارة ..
كان منارة
ترشد الكون
للحضارة ..
كان له جيش فارض وجوده
كان محارب بين جنوده
واما يتجاوز حدوده
كان له رب يغرقه
وينقذ يهوده
حتى فرعون اللى صدق انه من نسل الإله
واللى قال انه الإله ..
كان له كهنة ف العلوم
يقروا ف كتاب الكواكب
يرصدوا سير النجوم
يفتحوله سكك .. بيبان
فى سراديب الزمان
ويقولوله إزاى يدوم
حنطوه .. خلدوه
بالمعانى والمبانى والرسوم
كانوا كهنة مؤمنين
خلوا كلمة مصر .. دين

حاضرة ف العهد القديم
حاضرة ف العهد الجديد
حاضرة ف القرآن حضور
الآيات فيها تدور
مُفردة عز وجلال
مُعلنة .. وبين السطور
تخترع ثانية وشهور
تخترع شعر وبحور
حتى فلاحها الفصيح
شكوته بتشع نور
إيه يامصر ؟!
إيه يا أرض الطيبين
اللى حكموا ف الزمان دا
يبقوا مين ؟!
دين ابوهم
اسمه إيه ؟!
حد يعرف فيكو دين
كل اتباعه لصوص أو قوادين
ف المعاصى مولودين
ف الكراسى مأبدين
ف التفاهة .. معدودين
ف السفاهة .. مفرودين
ع البلاهة .. مسنودين
للشراهة .. مُجندين
ع القرف .. متعودين

ع الشرف .. متمردين
ع الوطن .. متنمردين
بالخيانة .. موحدين
اللى يعرف دين كده
يقوللى عليه ..
دين أبوهم
اسمه إيه ؟!

مــــــدد

باموت يا مصر المتباعة
باموت يا مصر المنهوبة
شمسك تسير عكس الساعة
والعين على العمى مغصوبة
الصفر خَيّم على زمنك
وعروق رقبتك مطلوبة
على الحدود قتلوا ولادك
وتقفى ساكتة .. ومرعوبة
مدد يا هيكل .. ياضميرى
مدد يا كامل يازهيرى
مدد يا قاضى يا خضيرى
مدد يا مكى يازكريا
مدد يا إسحاق ..
يا مسيرى
يا بسطويسى .. ياحرية
مدد يا أجمل اعاصيرى
مدد يا قلب الوطن الحر
مدد يا سيرة عوض المر
مدد يا ندهة كمال خليل
مدد يا حلم ندى القصاص
مدد يا خط رؤوف عياد
شقيان وماشى بكل عناد
مدد يا قمح سكينة فؤاد
مدد يا بنت يامصرية
يا جميلة يااخت بهية

مدد يا شعر العامية
مدد يا صاحبى اللى قاسمته
مدد يا علم اتعلمته
من عم عودة وصدقى عزيز
شباب لبس وش العواجيز
مدد ياسورة اخلاصى
مدد يا خويا وتاج راسى
يا معصراوى .. يا حسينى
مدد يا ست نهى الزينى
يا فجر صبح على عينى
صالح ما بين نفسى وبينى
وقاللى دى الست القاضية
كشفت عن الالوان زيفها
وخلت الوردة الزاهية
تعيش على وش خريفها
مدد يا فادى يا اسكندر
على خطى محمد الاشقر
على طريق ابن ابو عيطة
جمّع مظاهراتنا مشاعر
ويغير من الهتافات شاعر
يحفظ ديوان لأمين الديب
يلاقى شعب كأنه أديب
عندك ف شعره
بلاد .. تقاسيم
عندك حجازى

وعمرو سليم
والنكتة بوزارة تعليم
باموت يا مصر المتباعة
باموت يا مصر المنهوبة
شمسك تسير عكس الساعة
والعين على العمى مغصوبة
مدد يا وائل ويا عيسى
مصر الشباب ع الترويسة
فضحوا الوحوش السعرانة
أكلتنا جامع وكنيسة
مدد ياوائل ويا عيسى
مدد يا « غد » .. ويا « كفاية » ..
أبو العلا .. ماضى .. معايا
ف طريق ما يعرفش نهاية
إلا بميلاد مصر الحرة
إلا بميلادنا .. ومددنا
وكرامة تفضل لولادنا
مدد يا آية ف سورة العصر
مدد يا تمثال نهضة مصر
مدد يا فيلم صلاح الدين
مدد يا حمّاد .. ويا حمدين
متصدرين باسم الأمة
للمجزرة .. وقوانين سكاكين
للمبخرة .. وقوانين زنازين
باموت يا مصر ومخنوقلك
عبد الحميد شتا مشنوقلك

ميت عشان فرصته بتضيع
لولاد كلاب وولاد جرابيع
ثابتين على عرش فشلهم
نايمين على وش عسلهم
سرقوا الرغيف والحرية
سرقوا السياسة الخارجية
ادوا الحرامى .. بنوك الوز
وادوله مصنع طعمه يلذ
وادوله فندق لجل يهز
وادواالحديد لولاد العز
والبورصة محشورة ف جيبهم
والسد لو كنا نسيبهم
بميته وبكهربته
بكره هايدخل ف نصيبهم
مدد يا صوت عبد الناصر
مدد يا شيخ حسن البنا
نفسى ف شىء قبل الجنة
يقوم بأة حزب وطنّا
ونقضى ع اللى مسرطنّا
الليل يتوب عن كوابيسه
واشوف ف مصر رئيس سابق
والجى ما يكونش وريثه
مدد يايحيى حسين يأمين
بيخصخصوا الهوا والميادين
بيمصمصوا الناس والفدادين
باعوا الطريق الصحراوى

وباعوا احلام الجامعة
وهتكوا عرض الشرقاوى
وعملوا بيصلوا الجمعة
باعوا و باعوا وها يبيعوا
شيخ الوطن ولا رضيعه
وباعوا صوت عبد الباسط
وشهر يوليه واسابيعه
با موت يا مصر المتباعة
باموت يا مصر المنهوبة
شمسك تسير عكس الساعة
والعين على العمى مغصوبة
هاتى المدد يامنى الشاذلى
لاتخافى يوم ولاتتنازلى
وصورى مصنع غزلى
ف الاعتصام العمالى
انا كنت رب العوم .. مالى ؟!
مقتول غريق ويّا أمالى
آدى الغريق ..
والقاتل فين ؟!
مدد ياعبدالغنى ياحسين
صورلى مصر المحتارة
صورلى غرقى العبارة
مالهومش حد ينجيهم
غرقوا بحاضرهم وماضيهم
البحر مافيهوش قشاية
والملح نار جوه عيونهم
وعيون بلدهم نساية

ومنارة الشط تخونهم
باموت يامصر الغرقانة
باموت يامصر المنكوبة
طعم الحياة كله اهانة
وانتى على النيل مصلوبة

...

مدد يا بنت الايه يا آلاء
يا حصة الوطن المشتاق
الأولى فى علم التغيير
بُشرى ..
بألوان الطباشير
راسمه العلم ف الصفحة اسير
وبتعلنى بقلب الموجوع
ان الوطن ميادين ونجوع
تعبان من الحرمان والجوع
عين المراقب .. غفلانة
عن العيون الانسانة
بنت الخمستاشر احساس
بنت الخمستاشر تفكير
بنت الخمستاشر غنوة
على وتر علم التعبير
عين الملاحظ بتلاحظ
ان العقول جوه قوالب
ما فيهمش خنساء ولا جاحظ
عين المصحح مبهوتة
من الخطوط المفلوتة

المصحح : يا نهار مقندل مش فايت
مش دى الاجابة المظبوطة
اضبط يا ناظر واتصرف

الناظر : يا نهار مزفت ومدوحس
مش دى الاجابة العلمية
شيلونى هيلا يا افندية
نوصل لحد المديرية

المدير : انا مش مدير ف القصة دى
وعينيا مش شايفة قصادى
سؤالنا ما فيهوش امريكا
والبنت هية المحقوقة
وضرورى .. قطعا مزقوقة
يا إما حزب الله ف لبنان
يا إما سوريا أو طهران
أو المقاومة العراقية
قوموا بينا نعملها قضية

(ومن الإدارة التعليمى إلى الإدارة الأمنية)

محقق : آدى سين سؤال
انطقى يا ألاء
منين عرفتى اساس الداء
مين بلغك ان المأمور
بيبوس ف رجلين الاعداء
مين جندك للشيوعية
ولبسك اخوانجية

آلاء : أنا ؟!

انا بنت مصر الحرية
ياديول ديول الحرامية
سرقتوا فرحتى بشبابى
سرقتوا بهجتى بكتابى
سرقتوا من لغتى الاولى
سطور ف كشكول التعبير
خدوا منى صفر على غباكو
وألف صفر لكل جبان
ماذاكرش درسه عن الأوطان
بتتبنى بفكر وايمان
بتتبنى بدفتر مواليد
فيه الشهيد قبل الفنان

شكر واجب :

فلنشكر كل مخبر
مبلغ عن آلاء
من أول المصحح
للناظر .. للوزير
كشفوا معدن ولادى
وبلغوا الحبايب ..
و بلغوا الاعادى ..

أغانى مسلسل(سنوات الحب والملح)

قصة : جميل عطية إبراهيم
سيناريو وحوار : أبو العلا السلامونى
ألحان : عمار الشريعى
غناء : على الحجار
إخراج : محمد فاضل

نحسب الأيام بإيه؟!

أغنية المقدمة

نحسب الأيام بإيه ؟!
بالفرح أو بالآلام
بالجراح ..
ولّا بمواعيد الغرام
بالأمانى اللى ف مرّة اتحققت
ولاّ بالقسوة اللى بتعيّشنا
ف الخوف والضلام
نحسب الأيام بفجر الحب
ولاّ بذكرياته
ولاّ نحسبها بتوهه قلب
هربان من آهاته
ياسنين الرحمة .. فينك
غايبة ليه
ياحبيبة العمر .. قولى
ساكتة ليه ؟!
نحسب الايام بإيه
السنين اللى احتوتنا
وكنا فاكرينها كريمة
جينا نحسبها ف حياتنا
بكّت الضحكة اليتيمة
غرّبتنا ..
لخبطتنا ..
بين دموع الفرح
والدمعة الأليمة
توهتنا .. حيّرتنا
بين زمانّا الجى

والذكرى القديمة
نحسب الأيام بفجر الحب
ولا بذكرياته
ولا نحسبها بتوهه قلب
هربان من آهاته
ياسنين الرحمة .. فينك
غايبة ليه
ياحبيبة العمر .. قولى
ساكتة ليه ؟!
نحسب الأيام بإيه ؟!

سيرة مساكينها

أول مانبدى القول .. نصلى على النبى

...

يارب وانت اللى خالقنى
ووهبتنى لجمع السيرة
تتركنى ليه للى خانقنى
وجاعل اللقمة عسيرة

...

دنيا وماحدش ملا عينها
جت ع الغلابة وقصتهم
أوعاك تطاطى لملاعينها
وانت اللى خابر قصتهم

...

حكينا ع الفرسان وخلاص
وحكينا ع اللى ماسكينها
ماعادش فيه ف الدنيا خلاص
إلا ف سيرة مساكينها

ياللي ع الترعة

زاهية : ياللى ع الترعة حود ع المالح
المجموعة : ياللى ع الترعة حود ع المالح
زاهية : انا واللى باحبه امتى هانتصالح
المجموعة : ياللى ع الترعة حود ع المالح

...

زاهية : راسى بتوجعنى
المجموعة : من إيه ؟!
زاهية : راسى بتوجعنى
المجموعة : من إيه ؟!
زاهية : راسى بتوجعنى من شمس امبارح
المجموعة : ياللى ع الترعة حود ع المالح

...

زاهية : بدنى بيوجعنى
المجموعة : من إيه ؟!
زاهية : بدنى بيوجعنى
المجموعة : من إيه ؟!
زاهية : بدنى بيوجعنى من حِمل امبارح
المجموعة : ياللى ع الترعة حود ع المالح

...

زاهية : إيدى بتوجعنى
المجموعة : من إيه ؟!
زاهية : إيدى بتوجعنى
المجموعة : من إيه ؟!
زاهية : إيدى بتوجعنى من عزق امبارح
المجموعة : ياللى ع الترعة حود ع المالح

...

زاهية : بطنى بتوجعنى

المجموعة : من إيه ؟!

زاهية : بطنى بتوجعنى

المجموعة : من إيه ؟!

زاهية : بطنى بتوجعنى من مش امبارح

المجموعة : ياللى ع الترعة حود ع المالح

راضي بقليلي

وحدى وراضى بقليلى .. ولا صديق ولا اخ
والغربة باضحك لها .. قامت مصاحبانى
نداهة ندهت عليّا .. رجليّا جت ف الفخ
ولقيتها بتشدنى .. وف اليم ساحبانى

...

هاين علىَّ الموت .. والعقل .. حار .. منى
ياريتنى تحت التراب .. ميت بلا دية
اللى طلبته قليل .. وسنينى حارمنى
والغربة اقسى كتير وانا ف بلادية

حواري الوجع

ماشى ف حوارى الوجع
ندهت علىّ َ الآه
شربت كاس الشقا
ولبست توب الآه
حفرت مجرى الكنال
سُخرة وترحيلة
وزرعت أرض الغريب
وانا ماليش حيلة
خيرى لغيرى وانا
اللى باقى لى الآه

الغلبان

الغلبان اللى مالوش ضهر
متبهدل بين ذل وقهر
كاتمة الدنيا على انفاسه
دايسة عليه رجلين الدهر

...

تمنك كام يافقير .. ف البورصة
فقرك دا اللى عاملك جُرسة
ولا ليك فرصة تعيش مستور
دا انت ف دنيا .. طرشة وخرسا

...

سلم نفسك لقضاك سلم
ولا تتوجع .. ولا تتألم
ولا تصرخ ولا يطلع صوتك
وبموتك .. لو يوم تتظلم

لازم لها

لازم لها بعد النومة
نقوم على الاجنبى قومة
تشفى النفوس المحرومة
ونعدل الهرم المقلوب
أحلامنا بعد اما تلاشت
وف زنقة الظلم اتحاشت
لازم لها بعد ماباشت
ثورة .. ولو قامت بالطوب

ع الزراعية

ع الزراعية أنا بدى أقابل حبيبى
ع الزراعية وياريت يكون من نصيبى
أنا شوفته مرة .. وهو عامل مطنّش
من يومها قلبى طاير حداه ولا ونّش
واشمعنى قلبه .. ثابت وراسى وماحنّش
دايبة له روحى .. وهو ليه مش دارى بى
ع الزراعية ..
أنا شوفته مرة .. وهو ماشى براحته
والحب طاير حواليه وفوقه وتحته
عدى ماسلم .. من كتر شوقى سامحته
ومشيت أغنى .. بدل مايسمع نحيبى
ع الزراعية ..

...

لو شوفته مرة .. بالابتسامة العريضة
هاروح أقابله بالجلابية الجديدة
وانشاالله حتى يكون مصلى الفريضة
هاعمل مريضه واقوله يعمل طبيبى
ع الزراعية ..

ضهر الزمان انحنى

أهل الهنا .. يومهم هَنا

لو حتى عاشوا ميت سنة

يارب تسعد قلبهم

لكن يادنيا اشمعنى انا

بإيدى بازرع ارضهم

وبدمعى باسقى زرعهم

وانا اللى شايل همهم

ووسطى م الهم انتنى

يارب تسعد قلبهم

لكن يادنيا اشمعنى انا

يادنيا يامطحنة

ضهر الزمان انحنى

ضهر الفقير انقطم

سكرها هو اللى زارعه

وعسلها هو اللى جامعه

ليه ع المرار انفطم

يا خوفي

ياخوفى من أيام
الحلم فيها يتوه
والحب يبقى حرام
عند اللى بيحبوه

...

ياخوفى من مواعيد
ع الوهم تتعلق
الحب مهما يزيد
ايادينا تتفرق
وياخوفى من ايام ..
الحلم فيها يتوه

ولا كان ولا كُنا

ولا كان ولا كُنّا
ولا عشنا لو هُنّا
وتركنا أغرابها
عايشين على ترابها
...
مال الميزان واختل
كل الوطن محتل
لازم يكون الحل
كل الوطن جبهة ..
...
إيه يعنى لما الروح
من الجسد ترتاح
عشان وطن ينعتق
ويدوق غنا الأفراح

فتش ...

ع الظلم عودنا
ع الذل ربينا
فتش ضمايرنا
ودوس رقابينا
اضرب ..
مادام قوتك
متجرأة .. بينا
متجرأة بضعفنا
اللى مخبينا
جوه شقوق الخوف
لما عدمنا الشوف
وبلعنا جوه الجوف
حتى أمانينا

حرقوها

حرقوها بيت ورا بيت
حرقوها ساقية وغيط
تجار تاريخ الوطن
حرقونى اسم وبدن
لما عليكى جريت

...

ياما هويت واديت
ياما بنيت .. عليت
ياما ارتضيت حكمتِك
ولقبلتِك صليت
تجار تاريخ الوطن
حرقونى اسم وبدن
لما عليكى جريت

هاتتراضى

يمكن يانفسى هاتتراضى
والدنيا تيجى الناحية دى
يمكن هاتعدل موازينها
وتبقى زى ما عايزينها
وابن الفقير يصبح قاضى

...

يمكن هاتيجى النواحى دى
والدنيا تسمع تغريدى
يمكن ياقمحاتى تفيضى
واخبز لأمى ولولادى

...

يمكن تصيب مرة يانشان
ويعيش بأة الإنسان إنسان
والضربة تيجى ف المليان
ولا تبقى أبداً ع الفاضى

ولا بتهش ...

أغنية الختام

ولا بتهش .. ولا بتنش
وبقيت زى الدود ف المش
قوم اتلحلح بأة واتحرك
وبلاش جوه العش تكش

...

كل مصيبة .. عملتها نكتة
وكل زمان بتبان له بوش
إيه آخرتها القعدة الساكتة
وانت جعان .. وياريت بتحش
ولا بتهش ولا بتنش

...

حيطتك مايلة .. ايديك مش طايلة
واتعودت خلاص ع الغش
امتى تقوم القومة الهايلة
وتغل الظالم .. وتفش

...

امتى تهش .. امتى تنش
ولا تبقاش الدود ف المش
قوم اتلحلح بأة واتحرك ..
وبلاش جوه العش تكش ..

أغانى مسلسل
السائرون نياما

قصة : سعد مكاوى
سيناريو وحوار : مصطفى إبراهيم
ألحان : حمدى رءوف
غناء : على الحجار – فردوس عبدالحميد
إخراج : محمد فاضل

أول ما نبديها

أغنية على مشاهد ما قبل التتر

أول مانبديها نصلى
ونستعين بالله ع اللى
ربك عطاله لكن مارضيش
وأستعين برضه بخِلّى
ع المحتسب والمتولى
والوالى مع باقى الألاضيش

...

لما مضى زمن السلاطين
واتحكموا فينا المماليك
لبسوا الجواهر والقفاطين
صَلّى على اللى هايشفع فيك

...

ف عين جالوت السيف مسلول
مابين جيشين مماليك ومغول
وكنت فين عنهم مشغول
والحرب دايرة على اراضيك
« قطز » انتصر ليلة قدره
واما ارتفع ف السما قدره
« بيبرس » بالخنجر غدره
آه م الخيانة لو تبقى شريك
ومن يوميها والخنجر ِسيد
ف ايد ملوك والاصل عبيد
بيطعنوا والنار بتزيد
وطعنهم هو اللى آذيك

نهبوا البلد والخير سرقوه
حُكم القوى ع الناس فرضوه
حتى ميزان العدل باعوه
ومن الطوفان مين هاينجّيك

فدان أرض الغلابة
أغنية المقدمة

فدان ارض الغلابة .. يتباع من غير حساب
واللى عاملينها غابة .. ناسيين يوم الحساب

واقف على باب زمانِك .. مستنى ف يوم تِرقى
خايف تنشف غيطانك .. ويضيع حقِك وحقى

الظلم هُوّه .. هُوّه .. وبيرمى الناس ف هِوّة
والحق عايزله قوة .. تفتح له كل باب

الهجمة المملوكية .. ف العصر « النهب مالى »
عملوا أرضك تكية .. سرقوا حلم الليالى

لكن رغم الالام .. عشاقها على الدوام
ماكانوش ماشيين نيام .. ولا ادّاروا ف حجاب

فدان ارض غلابة .. يتباع من غير حساب
واللى عاملينها غابة .. ناسيين يوم الحساب

امتى وفين وازاي؟

امتى وفين وازاى .. يتعدّل المقسوم ؟!
والدنيا دى تختشى من دمعة المظلوم
ليل اللصوص ينكشح .. زمن العدالة يدوم
دا حلم من حقنا يارب نحلم بيه ؟!
ولاّ نسيب العشم لمّا القيامة تقوم

الغلة لاصحاب الغلة

البهاليل : هلا هاالله .. يابهاليل هلا هاالله
رايحين جايين على باب الله
ماشيين ف طريق واعر ومضئ
والقلب جرئ نوره تجلّى
هلا هاالله .. هلا هاالله

زليخة : الله العاطى لاحبابه
والرزق كتير قوى على بابه
الأرض فرشها لعبيده
والمية شايلها لنا سحابه
والغلة لاصحاب الغلة
مش للوالى ولا لكلابه

البهاليل : هلا هاالله .. هلا هاالله

السلطان بلباي

عاش السلطان المتسلطن
بلباى اللبط المستوطن
على قلب بلدنا المحروسة
زركش قفطانه .. واتقفطن
بقى زى التعلب .. بل أفطن
لكن على مين يادى الحوسة
ف المخدع اطرش ف الزفة
ووليفته زهقت م العفة
مع انها حتة بسبوسة

الهوى فوق احتمالي

قد بدالى .. مابدالى .. من حبيبٍ لايبالى
ذاب شوقا .. ثم عشقا .. ثم نأياً عن وصالى
رُمتُ قُربا .. زادَ بُعداً .. مِلت عنه .. قال مالى !!
ياحبيبى لاتدعنى .. بين شكٍ وانشغالِ
ياحبيبى سال دمعى .. والهوى فوق احتمالى

إصحى

اصحى وصحّى الندى والورد ياأيوب
الصبر طال .. والغُنا ..ع الصبر .. صار معيوب
اصحى وقول للطمع .. كفنك مالوهش جيوب
وقول لأهل الرضا .. بالذل ليه راضيين ؟!
وبلّغ المفترى .. ان الحساب .. مكتوب

قاضي القضاة

حمدان : قاضى القضاة خد اقوالى
وانا كنت فاكره قوة لى
اتاريه مع سيدنا الوالى
طابخ طبيخه على كانونه
كورال : كانونه .. كانونه ..

حمدان : باسم العدالة قولت له سمى
مال الميزان زوّد همى
وخدنى حُكم على مَشمّى
وعزف له غنوة على قانونه
كورال : قانونه .. قانونه

حمدان : القاضى قضّاها موالسة
وجاب شهود الزور .. خِلسة
والحُكم قال آخر الجلسة
وقانونه .. على قد زبونه

ادلعدي

ادلعدى من امتى ادّلع .. ولّع قلبى بحب مولّع
زاد ف حريقى ونشف ريقى .. لما بقيت مش عارف ابلّع

سن رموشه وشكنى شكة .. خدنى ف سكة وسابنى ف سكة
خَدنى مصحح ورمانى فكة .. عينه جريئة ووسطه مخلع
ادلعدى من امتى ادّلع

سلم لي على الأحباب

سلم لى على الأحباب .. واديلهم دموعى .. حنين
خُد منى العيون مرسال .. والروح ، حتى لو ناسيين
لو تقدر تشيل الشوق .. خُد عنى اللى شلته سنين
يابلادى مافيش نسيان .. ينجدنى من الحرمان
والحب اللى أقول هايشيب .. بيعود جوة قلبى جنين

وباينها ناوية تنوّل

وباينها ناوية تنوّل .. والحظ الاغبر يتحول
والضحكة رح تاخد بالها .. وفوق وشوشنا هاتتجول

وباينا هانشوف فرحة .. ونقول لها الفين مرحى
والبخت من نومته هايصحى .. والسعد ويانا يطول

وباينها الدنيا هاتحلو .. وتقول لنا سلامات هأو
وصوتنا هايلعلع ف الجو .. والناس تقول لنا م الاول

جنس الغريب لو حكم

جنس الغريب لو حكم
واتلم ع الأنجاس
بيقسموك ياوطن
مابين اغا وحراس
بيقسموا غلتك
والمية والأنفاس
صُلبى يصير درعهم
يبنولى بيه زنازين
عنبى يصير خمرهم
ويدور عليهم كاس

إيد السياف

هلا هالله .. يابهاليل هلا هالله
رايحين جايين على باب الله

هلا هالله ياإيد السياف
مشدودة ، وقلبه مابيخاف
لو حتى قدامه آلاف
هاتطير رقابيهم ف الحال

...

(يلتفون حول السياف ويشيرون إلى يديه وعينيه)

خد بالك ربنا موجود
والعمر ف إيد المعبود
والايد دى هاياكلها الدود
والعين دى هاتشوف اهوال

البصاصين بصوا

البصاصين بصوا .. والعساسين عسوا
شافوا بلاوى الناس .. وياريت ياناس حسوا

...

البصبصة دائهم .. وأساس ف مبدأهم
يخونوا اخوانهم
ماشيين ف اسواقنا .. يعاندوا ارزاقنا
ويطرطأوا ودانهم ..
وان سابوا شوارعنا .. ف بيوتنا يترصوا
البصاصين بصوا ..

...

طالعين على القلعة .. وع اللسان سلعة
هايبيعوا اخبارنا ..
الرتبة بوشاية .. لاضمير ولا رباية
ف كشف اسرارنا ..
بالخبص والفتنة .. دايما بيتوصوا
البصاصين بصوا ..

قرب يا عمي

قرب ياعمى
قرب ياخِلى
وشوف خيال الخيال .. ف ضلى
بطل الليلة دى فاضل مناضل
بطل الليلة دى انتاج محلى

...

خليل حرايرى وعنده ذمة
صاحب مروءة وشرف وهمة
ف بيته راجل .. وف شغله عتره
ربك بفضله اداه مهمة
انا ح احكيهالك علشان تحلى
قرب ياعمى .. قرب ياخِلى

...

الشمس طالعة والحظ هابط
ف دنيا فالتة ولا ليها رابط
وخليل بطيبته بينادى رزقه
دخل وكالته مملوك مِلابط
يارب سلم م اللى داخلّى
ابن الابالسة دخل بشرّه
ومعاه اراذل قاصدين يضروا
قام ابن بلدى .. ولا حد همه
ضرب وبعتر والكل فروا
شوف البطولة ساعة التجلى
قرب ياعمى .. قرب ياخِلى

...

قوم انت راخر من النهاردة
ارفع دماغك ضد النماردة
وابعت لبظلم فردة حذاءك
واضرب عساكره بتانى فردة
وساعتها تقدر تبنى .. تعلى
قرب ياعمى .. قرب ياخِلى

الفتوى

الفتوى يابنى ماهيش فتة
ولا كلام واكلاه عتة
ولادقن ولاجبة وقفطان
متظبطين فوق الجتة ..

...

الفتوى مش كلمة جبانة .. ومن جهادنا حارمانا
ولاجهل يركب جهل الناس .. ويسيب عقولهم خربانه
تايهة مابين افكار شتى ..

أفتوا بأن الحاكم حر .. فينا ، ولو يسقينا المُر
من حقه يعدل لو عايز .. وبكيفه لو يظلم ويضر
واهى كل فتواية ببطة ..

الدين حياة للناس وسرور .. والفتوى علم يشع النور
وجهاد يجود بالروح والمال .. يقطع ايدين ولسان الزور
لو زاد على الحق وغطى ..

رثاء الحمار

ياعينى ابكى حمار كان له اكيد فايدة
طيب .. صبور .. يحتمل لو حتى نار قايدة
كان كل شغله بضمير .. ويشيل حمول زايدة
ويارب تاخد حمير .. راكبين على دماغنا
ونهبوا خير البلد وباعونا ف مزايدة

طِلعت أكدّ

طلعت اكدّ .. نزلت اكدّ

واقول دى خلاص هاتروق

وتهد

ألاقى العكس حصل والضد

كأنى ف دايرة ومابتخلصش

وعمرى يفوت وسنينى تعد

طلعت اكدّ .. نزلت اكدّ

...

ساعات تملانى شجاعة الحُر

واشوف المُر واقول هايمر

تجينى سنين الشر تشر

وبعد ماكون مستنى تفك

تعود من تانى تضيق وتعك

يزيد الدين .. ومنين رح اسد

طلعت اكدّ .. نزلت اكدّ

...

طلعت ادب .. نزلت ادب

وفوق طراطيف رجليا باشب

عشان على وش الدنيا أقب

وكل مااقف .. الدنيا تزق

وتزنق فيّا كأنى ف حُق

افلفص منها وهية تشد

طلعت اكدّ .. نزلت اكدّ

سلطان ليلة

طلع السلطان .. نزل السلطان .. عاش السلطان .. سلطان ليلة
راح السلطان .. رجع السلطان .. وقع السلطان .. وشالوه شيله

العسكر قاموا عليه سحلوه ..
سلبوه التاج والختم محوه
من فوق عرش السلطنة قلبوه
قلبوه على وشه هيلا بيلا

...

كان نفسه يعيش ويشوف جواريه .. نايمين قايمين حوالين كرسيه
حرموه .. حاصروه .. قلبوه .. سحلوه .. من قبل مايتمتع قلشوه

ولا بان له أتباع ولاعيلة
عاش السلطان سلطان ليلة

بيغور سلطان والتانى يليه .. واحنا اللى نطاطى ونعلّيه
طب امتى الأمر يكون للناس .. من غير سلطان حواليه حراس

عاملين له زفة وهُليلة
عاش السلطان .. سلطان ليلة ..

الطاعون

مال الطاعون ع الطاعون
واتكاترت الأحزان
ودوقنا طعم الوجع
من كافة الألوان
أحزان تسم البدن
وجراح تصيب الروح
عينى عليك ياوطن
ممنوع عليك البوح

الحرة لو جاعت

الحرة ولو جاعت .. ولا ضاعت ولا باعت
دى انجرحت من ساعة .. ما خطفها الخوان

وشرفها ف وقفتها .. معتزة بكرامتها
وها تفضل وردتها .. نوارة البستان

مين اجمل من عزة .. الحرة المعتزة
بالحب وبالعزة .. والشرف المنصان

ريّشنا

الجوارى : ريّشنا ياوالى وبشبشنا
خُدنا على جناحك وانعشنا
ندعى المولى يطول عمرك
واحنا نغنى لك .. ان عشنا
عبير : الحب بيطلع من قلبك
يتوزع على كل حبايبك
الجوارى : وعيونك بتوّصل حبك
عبير : بنحبك .. ولا حد حايشنا

(تشير لهن عبير بالخروج .. يخرجن وهن يرددن ..)

الجوارى : ريّشنا ياوالى وبشبشنا
خُدنا على جناحك وانعشنا

(عبير بعد انفرادها ببظلم)

عبير : ياحبيبى وسيدى وتاج راسى
يامالكنى ومالك احساسى
قرب لى .. وريّحنى .. ياقاسى
علشان الحب يوشوشنا

(يقترب منها جداً فتطعنه)

نور السيف

هلا هالله يابهاليل هلا هالله
هلا هالله الهمة يابهاليل
ماشاء الله ياحداد ماشاء الله
ماشاء الله ياحداد ياأصيل

...

قالك ياللى ليالى ملاحك .. متجرحة من كتر جراحك
عارف امتى تهب رياحك ؟! .. لو بإيديك .. صنّعت سلاحك
تحمى الصحرا وتحمى النيل .. نور السيف يحمى القناديل
هلا هالله الهمة يابهاليل ..
قالك سِن السيف بتّار .. يلمع اكتر جوه النار
مش هانشوف من غيره نهار .. ولا رح نبنى بدونه ديار
يابو موال « الصبر جميل » .. من غير قوة « الصبر ذليل »
هلا هالله الهمة يابهاليل ..

ما اقدرش أقول

ماقدرش أقول غير انى باحب
وانى أسير سحر المحبوب
وبقى لى بعد ماشوفتك قلب
وبقت لى روح ف الحب تدوب
...
أول ماشوفت عينيك حنيت
صوتك خطفنى من الملكوت
وعرفت انى خلاص حبيت
وعرفت إن الحب له صوت

كله من دا

كله من دا .. كله من دا
جيت يا فرح بدون معاندة
العروسة اللى حيلتنا
هيه طبعا نوارتنا
أحلى ضحكة ف الزمان ده
كله من دا .. كله من دا
جيت يا فرح .. بدون معاندة

يا عريسنا دى أحلى ليلة
دا انت واخد بنت عيلة
شيل عروستك ياللا شيلة
ولاّ مستنى المساندة
كله من دا .. كله من دا
جيت يا فرح بدون معاندة

يا الحبيبة يا طاهرة ياللى
قلبى شافك راح مصلى
حَلّى بُقك ياللا حَلّى
وفرحينا يا أحلى وردة
كله من دا .. كله من دا
جيت يا فرح بدون معاندة

قولوا لقايتباي

قولوا لقايتباى يتنيّل
مهما هايكبر يفضل عيّل
مهما العسكرى سن سلاحه
عمر الشعبماينسى كفاحه
وهانعدلها .. مهما يميّل
قولوا لقايتباى ..

...

قايتباى بجلالة قدره
هو اللى مبهدلنا بغدره
لما بنحزن هو بيفرح
لما بنجمع هو بيطرح
لما بنحصد هو يكيّل
قولوا لقايتباى

...

على احلامنا طلق العسكر
يسرق .. ينهب .. يقتل .. يسكر
اللى بيحمى السلطان شعبه
لو غير كده هايعيش مع رعبه
هو الشعب ف بلدى قُليّل
قولوا لقايتباى

يا صابرة يا حنينة

يا صابرة يا حنينة
يا طاهرة يا مؤمنة

الفجر لاح ف السما
اجلتى ليه فرضنا
وأملنا دوستى عليه ؟!

***

يا حبيبة ما اجملك
ياللى الامان منهلك
صونتى الغريب ف الدار
وانا حُرقتى بتسألك
تاكلى ولادك ليه ؟!

فينكم يا أهل الهوى

زليخة : فينكم ياأهل الهوى .. ياللى غيابكم طال
محتاجة من حسكم .. غنواية أو موال

حمدان : (من محبسه)
صابرين ياأهل الهوى .. ولا كانش بإيدينا
نغيب ياناس عنكم .. والله على عنينا
ياللى الحنان طبعكم .. لولا محبتكم
لا كان رمانا الهوى .. ولا كنا حبينا

زليخة : ياأهل الهوى قربكم .. هو أعز المنى
امتى يعود حسكم .. يملا حياتنا غُنا

حمدان : صابرين ياأهل الهوى .. مستنين الوعد
مستنين اللقا .. يشفى جراح البعد

لما بتتجمع أيادينا

الكورال : لما بتتجمع ايادينا .. واما بتتوحد خطاوينا
ايام الحق بتلحقنا .. والنصر بيرسى ف موانينا

حمدان : ماهو مهما نعيش ف زمن ساخر .. لازم هانشوف للمسا آخر
هانقول للاحزان تتاخر .. وتعالى يافرحة وصاحبينا

زليخة : طول عمرى باقول اصحى يامة .. مالناش قومة غير باللمة
ونصرتنا ع اللى مايتسمى .. مضمونة لو احنا لبعضينا

حمدان : من بعد الفُرقة ماقرصتنا .. قمنا ووقّفنا كارثتنا
وقدرنا وعِلى ف الكار صيتنا .. وقلوب احبابنا بترقينا

البُعدَا

البُعدا قالوا لابن السلطان
مهما تقول ماانتش غلطان
ياهلترى هو المحقوق
ولاّ اللى مالى دماغه شيطان

...

البُعدا غنوا على المحروس
وقالوله نورك يحيي نفوس
والطفل ياولداه مهووس
والكل ف المصلحة شبطان

...

رقصوا الجوارى من حواليه
اما العبيد بايسين رجليه
رسموله عرش وقعدوا عليه
وقالوله دا انت سيد الاوطان

...

م الصبح زنوا لحد العصر
بالليل قالوله ياسيد القصر
دا انت الوحيد اللى بنيت مصر
واللى يقول غير كده جربان

الغـــــلا

الغلا غل ايدينا غل .. خد خلجاتى وخَلّى الخَل
الغلا حل .. ومالهوش حل .. عقلى انشل .. وقلبى اتغل
الغلا غل ايدينا غل

...

غول الغلا مصاص الدم .. صَبّح كل الخلق ف غم
عم البلا ع الكل ياعم .. خلّى ميزان الدنيا اختل
الغلا غل ايدينا غل

...

لما الغلا حط على دماغنا .. ادّغدغنا واتمرمغنا
ولانفعتنا نكت .. ولامغنى .. والخير من ايامنا انسل
الغلا غل إيدينا غل ..

...

غَلّي الغلة على الغلبان .. غَلّي مادام ماانتش غرمان
غُبن وغبا يولدوا غليّان .. يفنى الغاصب والمحتل
الغلا غل ايدينا غل ..

اخرجوا م الشق

اخرجوا م الشق .. وقولوا الحق
وقولوها ف وش الظالم .. لأ
هِدوا الاحزان .. دا الشر جبان
وجبال الخوف لازم تنشق

...

ايام بتفوت وسنين بتلف
وانتم سايبين الزيف .. بيسف
من غير كرامتنا النيل هايجف
دا الصبر خلاص من صبرنا طق

...

الحق ياناس من أرضنا هج
وعشان يرجع لازم نحتج
عرش الظالمين لازم يترج
وساعتها حياتنا هاتتلألأ

...

مشاعلنا خلاص مرفوعة لفوق
علشان أولادنا يشوفوا الضوء
من فوق رقابينا نفك الطوق
دا احنا بنور الحرية أحق
نخرج من الشق .. نقول الحق
نعلنها ف وش الظالم لأ
نفنى الاحزان .. دا الشر جبان
وجبال الخوف لازم تنشق

فوق واحسبها

اصحى بأة وفوق واحسبها
الدنيا .. وسايبها سايبها
طب ليه تخاف من زعابيبها
وليه تفرط ف كرامتك
عشان تجيب لها مطالبها

حس الناس

فينك يانور الحياة ياندهتى وصوتى
يا ادانى كل صلاة .. ياقوّتى وقوتى
فينك ياحس الناس .. غرقانة ف سكوتى
لو كان طريقى إليك هو طريق الموت
وحياة عينيك لامشيه .. مايهمنيش موتى

جارك

لو شوفت يوم جارك مجرجرين عرضه
وسكت من خوفك .. هايجرجروك برضه
وان شوفت يوم جارك جايرين على ارضه
لو روحت فين بعينيك .. هايجوروا بكرة عليك
وساعتها مين هايجير اللى ترك فرضه

نيل العطاشى

نيل العطاشى يانيل .. ياواخدنا بالأحضان
قلبى تعب يانيل .. وانت كمان حيران
وهاتعمل إيه المواويل .. فى جرحنا السهران
ياما سقيت يانيل .. زرع وبشر وسبيل
خايفة يجيلك يوم .. وألاقيك .. يانيل .. عطشان

كَفة الحق

الحق ليه كَفّته مالت ؟! .. عشان فيه ناس لما اترقوا
ماكفاهومش اللى ف ايدهم .. وقالوا للباقيين طقوا
فيه خلق زقت ناس غيرها .. وخلق راضيين يتزقوا
اكيد مافيش واحد ممكن .. ف الدنيا .. ياخد فوق حقه
إلا عشان واحد راضى .. ياخد اللى انقص من حقه

العبد لما حكم

الحكم للى غلب .. وانت القوى ياشعب
انت اللى تقدر تشيل .. حِمل الطريق الصعب
اصحى .. بلاش عمرنا .. يفوت ف لهو ولعب
العبد لما حكم .. اتحكمت الاندال
وانت اللى لو تنتفض .. يترعبوا منك رعب

شُغل الوسايط

ياأهل مصر المهروسة .. احنا ف حوسة
الواسطة كترت والكوسة .. قناطير .. قناطير

شغل الوسايط ف الدواوين .. بقى للواصلين
اما الغلابة هايروحوا لمين .. منكر ونكير

هاتشتغل أو تسكن بيت .. أو تزرع غيط
محتاج وسيط من أهل الصيت .. وحبايبه كتير

سلطانّا .. واجب تعظيمه .. مع تكريمه
والواسطة لو فيها حريمه .. رح تبقى وزير

أهل الوسايط لا مؤاخذة .. نَصَبَ .. وأَخَذَ
ولو فهمت لى دا المغزى .. توصل لأمير

بظلم

بظلم يابظلم .. يابظالم
يابوكرش .. على عرش مظالم
مين اللى عملك مين والى
ولا يوم مشيت على منوالى
احوالى دايبة ف اهوالى
ولا مرة تسمع لى ياظالم
بظلم .. يابظلم .. يابظالم
...
إلهى تعيا ماتشفاشى
واللقمة حاف ماتنولهاشى
دى حالتنا كرب ماتخفاشى
على ربنا وهو العالم
بظلم يابظلم يابظالم

هات الرشوة

الرشوة طلعت ف العالى .. والكل بيقول عقبالى
ألحق لى حتة من الرشوة .. واعيش مابين نشوى ونشوى
واحشى المحافظ والحشوة .. دنانير تزوّد رسمالى
الرشوة طلعت ف العالى

عايز تعيش .. ادفع رشوة
فيه أو مافيش .. لازم رشوة
عايز تفوز .. هات الرشوة
ازاى تعوز .. من غيررشوة

عايز تلالى .. هاتلالى .. ان شاالله حتى تصير والى
لو ناوى بس تاخد حقك .. أخْد الحقوق برضك غالى
الرشوة طلعت ف العالى

سارقني

ياسارقنى .. ويادابح عجلى
ولا سبتليش حزمة فجلى
تبنى القصور من عرق الناس
وبزنقتك تتحجج لى
من النهاردة باقولها لك
بلاش خيالك ينسج لى
لو مش هاكون كُحلة ف عينك
مش هارضى بيك بُلغة ف رجلى

...

حياتى ملك اللى خلقنى
مش ملك واحد يسرقنى
كداب ويضحك على دقنى
آجى أعدله .. يتعوّج لى
لو مش هاكون كُحلة ف عينك
مش هارضى بيك بُلغة ف رجلى

...

طمعنجى .. واغش .. نهبنجى ..
قشطِّنى .. وانا فلسنجى
صِدْق الكلام بأة ياحلنجى
ينوّر العقل ويجلى
لو مش هاكون كُحلة ف عينك
مش هارضى بيك بُلغة ف رجلى

مماليكنا ليه متملكين؟!

ارفع ايدينك ياولة .. وادعى بدال الولولة
يارب يبتلى بالبلا .. وتمسك دماغه البلبلة
كل اللى صابنا بالفَلَس .. ورمانا جوة المهزلة

...

ادعوا على اللى مايرحموش .. اصحاب معالى أوكروش
لو جم يناموا مايعرفوش .. وتصيب عيونهم فنجلة
وتصيب عروشهم زلزلة ..

...

ادعوا عليهم بالجنان .. وبالخرس يوم الامتحان
وبالفضيحة ف الميدان .. وبالعته .. والدهولة
والزغلله .. والبهدلة

...

يااهل البلد يامفلسين .. مماليكنا ليه متملكين
سيبوا الدُعا وقولة آمين .. وقوموا حِلوا المسألة
ولاّ البطولة مؤجلة ..

بالذمة

بالذمة دا كلام بالذمة
ياأهل مصر فين الهمة
كنتم زمان فوق القمة
فجأة بقيتوا ف قاع القاع

...

سايبين تعالبها بتسرح
وكلابها ف الارض بتمرح
وديابة ف الخلق بتجرح
والأمر ف ايدين الانطاع

...

ياأهل مصراضعضعنا
وضيّعوا حقوقنا وضِعنا
وخضعنا للى موقعنا
وكأننا لسيادته متاع

...

حبة مماليك بحرية
ركبوا الديار المصرية
خنقوا الحياة والحرية
وسابونا .. لا دفة ولا شراع

...

من كتر ماتعودنا الصبر
اتعودوا المماليك ع الهبر
آن الآوان تخرجوا م القبر
قوموا وقولوا للذل وداع

حسك عينك أغنية الختام

كورال : حسك عينك .. حسك عينك
تكتم حسك .. تقفل عينك
قوم ياأخينا وسدد دينك
حرر نفسك بحر وبر

حمدان : ياما اجنبى مملوك متخفى
عامل نفسه حبيب وف صفى
لو آآمن له بيقطع كفى
ولا يرضيه غير انى انضر

زليخة : اصحى ياصاحبى الصحة تصح
وبلاش تشكى بأسى وتسح
ليه بتسيب الحية تفح
اصحى ودغدغ راس الشر

حمدان :هِدها .. هَد ع اللى باعونا
واحتلونا سنين ملعونة
وف ايام البلا بلعونا
وقالوا لطعم الخير .. انجر

أغاني مسلسل

بفعل فاعل

تأليف : منى رجب

سيناريو وحوار : مصطفى ابراهيم

ألحان : محمد يحي

اخراج : تيسير عبود

خدلك يومين

أغنية المقدمة

خدلك يومين
وافرش على شط الزمن قصرك
خدلك يومين
العصر دا .. من غير كلام .. عصرك
خدلك يومين
قبل الفراغ والذل ما يحاصرك
بفعل فاعل .. بتسرق كل لمحة ضى
بفعل فاعل .. بتاكل ف الضمير الحى
وبفعل فاعل .. ايدينا خلاص ها تتجّمع
وتروى أرض العطش للحب .. أجمل رى

...

كُل الحقوق .. واياك تشبع
اشرب من الشهد وأربع
صبر الجريح لازم يخلص
وضربة المظلوم توجع
بفعل فاعل .. بتسرق كل لمحة ضى
بفعل فاعل .. بتاكل ف الضمير الحى
وبفعل فاعل .. ايدينا خلاص ها تتجّمع
وتروى ارض العطش للحب .. اجمل رى

...

مهما سنينك .. تغصبنى
ومهما بالغدر .. تصيبنى
ولا يوم هاسلم لك روحى
ولا ها فرّط يوم ف ابنى

بفعل فاعل .. بتسرق كل لمحة ضى
بفعل فاعل .. بتاكل ف الضمير الحى
وبفعل فاعل .. ايدينا خلاص ها تتجّمع
وتروى ارض العطش للحب .. أجمل رى

حتة مني

حتة منى ..
أغلى منى ..
حتة من روحى وقلبى
عقلى ..
ننّى ..
حتة منى ..
آه ياإبنى .. ياضنايا
ضحكتى وسنين حياتى
صبحوا ف غيابك
ضحايا ..
آه ياإبنى
ياحتة منى
أغلى منى
حتة من روحى وقلبى
عقلى ..
ننّى ..
حتة منى

وحديّا

وحديّا منسية
ومشاعرى ملغية
ف الحب مش حاسة
م اللى جرى ليّا

لو تبكى ياصاحبى .. ماتورنيش دمعك
مهما ناديت قلبى .. انا قلبى مش سامعك

دى مشاعرى ملغية
م اللى جرى ليّا

ايامنا متغربة
خايفين من الاحساس
والضحكة مستغربة
م اللى جرى للناس
آدى الطوفان ابتدى
ولاعادش شئ يسوى
وقلوبنا ناسية الندى
وبتشرب القسوة
لو تبكى ياصاحبى .. متورنيش دمعك
مهما ناديت قلبى .. انا قلبى مش سامعك
دى مشاعرى ملغية
م اللى جرى ليّا

ما بتتهدش

أغنية الختام

الدنيا ليه مابتتهدش
على راس سارقها وحراميها
وليه ياعالم ماتردش
على اللى روحه .. بتحميها
بتدى للى مابيكدش
وتصالح اللى مابيودش
أما المظالم .. ماتعدش
واحنا اللى ندبّس فيها
اتشقلبت .. واتشقلبنا
ومشينا والهم راكبنا
وبقينا نشبه كراكيبنا
روبابيكيا مش لاقية شاريها
كل اللى ماين أو طاطى
يمشى بضماير مطاطة
والقرعجية النطاطة
سرحوا ف عاليها وواطيها

سوهارتو (*)

الفترة الجاية لسوهارتو .. حتى لو متوا أو انهارتوا
الحاكم هو مين غيره ؟! .. مين يملك ف الحكم مهارته ؟!
الفترة الجاية .. لسوهارتو ..
الفترة الجاية دى مضمونة .. والفترة التالية دى مأمونة
مين انتو عشان تنتخبونا .. وتقولوا بدلتوا وغيرتوا
الفترة الجاية .. لسوهارتو ..
متأنى ف جميع خطواته .. وتاريخى ف جميع خطاباته
والشعر المنتوف من باطه .. أطيب م العنبر لطهارته
الفترة الجاية .. لسوهارتو ..
متأنى .. مش لجل غباؤه .. بالعكس .. دا معروف بذكاؤه
ونزاهته هو وابناؤه .. معروفة .. حتى ان شهّرتوا
الفترة الجاية .. لسوهارتو ..
إزاى ها نفرّط .. وجلالته .. قاعد علشان ينهى رسالته
ولغاية ما تشوفوا ريالته .. وتكونوا - كشعب - اتحضرتوا
الفترة الجاية .. لسوهارتو ..

(*) كتبت هذه القصيدة فى عام ١٩٩٦م حيث شهدت اندونيسيا مجموعة من الأحداث الجسام تجسدت فى قيام طلبة الجامعات ببدء عصيان مدنى لإسقاط الحكم الديكتاتورى الذى استمر فى اندونيسيا على يد سوهارتو لمدة ٣٥ عاما : وقد كتبت هذه القصيدة على لسان أحد مؤيدى الحاكم الاندونيسي الذى رحل عن الحكم بالفعل وتمت محاكمة أبناؤه الذين ثبت ضلوعهم فى قضايا فساد كبرى.

أغلى تاريخ

إنسان ف بحر الزمن
عاشق كما الدراويش
أبوس إيدين الوطن
ولغيره ماباغنيش
لو أملى بين النجوم
اليأس ما يطولنيش
اصبر لحد الزمن
مايقوللى : ياانسان
عايز تعيش الحياة
تعالى مصر .. وعيش
أنا ومصر أصحاب
وتالتنا كان الزمن
هنا عرف ذاته
وحس بساعاته
من قبل ما الارض تعرف
يعنى ايه اوطان
من قبل حتى الدفا
مايلاعب الاحضان
كان الزمن حيران
ماشى ف كون بردان
غرقان مالوهش ايدين
ف محيط بلا شطآن
المصرى مد ايديه
من غرقته ينشله
احنا اللى هانشكله

سنة وثانية ويوم
اسبوع .. دقيقة .. شهر
احنا اللى رح نظبطه
على ساقية جوه النهر
كان الزمن ماشى
ولاحد حاسس بيه
ولا هو دارى بحد
لحد ما جه هنا
وبقى سنين تتعد
موسم حصاد ممتد
موجة حضارة عفية
بتعلا فوق المد
من يومها ظهر الشيطان
حاقد .. حسود .. طمعان
ف كل مرة بإسم
وف كل مرة بشكل
هكسوسى مرة .. ومرة صهيونى
ومرة صاحب غشاوة
سارحة على عيونى
...
يامصر لازم دراعك .. يعدل الموازين
يامصر لازم شعاعك .. يبقى له حصن حصين
جيش انتصار الكرامة .. على حدودنا أمين
من حرب قادش سهامه .. تنصرنا يوم حطين
من عهد مينا واحمس

وعرابى جد جمال

من حور محب العظيم ولآخر السلسال

...

- سكت الشيطان ؟!

- ما سكتش

جه بالظلام اشكال

الاحتلال المُر .. والغل والاهوال

وف يونيه كان الغدر

اصعب من الزلزال

بكت يوميها الجبال .. وبكى الشهيد ف القبر

والتار وقف ع القنال .. لابس قناع الصبر

...

المصرى أول حبيب

للدنيا .. يعشقها

المصرى أول حروف

الدنيا تنطقها

أول صديق للزمن

الخضرة تتمدله

والصبر .. حكمة

تجيب الحلم من أوله

وبالدموع والفرح

اسم الوطن ..

تغزله

القهر .. هانبدّله

الظلم لو ينتشر

بالعدل .. هانعدّله

لو العدو كان جبل
احنا اللى ح نزلزله
لو العدو اعصار
بايدينا ح نسلسله

لو كان عدوى شبح
دم الشهيد .. يقتله ..
...
قصص البطولة ياشعب
اللى ابتدت بينا
لو حتى يوم اختفت
رح تتولد فينا
دخلت خلايا القلب وسكنت الوجدان
ولسه نورها بيسعى فى دروب سينا
الصبر مش تفريط ولا استسلام
ولانص نومة ذليلة على فرشة الايام
ولا ليل هزيل منطفى
بيجرجر الاعوام
الصبر .. غَزْل
وجد قادر ينتصر ع الهزل
بين الجموع
ولاّ وحيد .. ف العزل
تقدر تكون – بالصبر –
أغلى تاريخ
تقدر تكون بنّا

بيبنى حائط الصواريخ
تقدر تكون – بالصبر –
ياابن البلد ياخفيف
اتقل من النووى
على جدار بارليف

...

اتنين وخمسة
قابلنى يا ستة اكتوبر
اتنين وخمسة
ف عز الضهر يارمضان
مافيش قصادك يامصر
عدو لايقهر
ولافيش لجيشك موانع
لما يكون غضبان
الصاعقة عارفة الطريق
ومدرعاتى طوفان
ف الجو نسر الزمن
بيعظم الطيران
ف البحر .. وحش البحار
طوربيد .. سعيد بالموت
اضرب بأمر القيادة
وبأمر م القرآن

...

فرحك ياسينا النهاردة
مدى الايدين تنباس
قومى وحسى بعشقى
من شهقة الأنفاس

حجرك ياسينا بينطق
يشاورلى ع الأعداء
بحر الرمال بيقابلنى
فيضان من الاحساس
فرحك ياسينا النهاردة .. اتذكرى شدوان
افتكرى راس العش .. معدن رجالك ماس
حيي رجال الرفاعى .. صياد ولاد الأفاعى
قومى اسمعينى باكبرّ
بكل شوق وحماس
جايلك بدم العدو من حرب الاستنزاف
قومى شوفينى باطهّر ارضك من الأنجاس

قولي موافقة

ما بقاش باقى كتير ف الاتى ..
وانفعالاتى ..
أكبر من كل احتمالاتى ..
حبيتك من أول ثانية ..
وبقيتى ..
أعظم أزماتى ..
وعيونك من أول نظرة ..
انفردت بجميع قراراتى ..
لفتاتك ..
صارت حكاياتى ..
إشاراتك ..
صارت مولاتى ..
ممكن اعرف ف اللحظة دى
موقف عقلك من نزواتى ؟!
ممكن أملا الروح
من روحك ..
وابدأ فيكى جنون شهواتى ..
قولى موافقة
ما بقاش باقى كتير ..
ف الآتى ..
وما عنديش م الصبر بقية
ولا عنديش م الحكمة نصيب
تترددى ..
انطفى ..

وأشيب ..
من جوايا ..
كونى الآية ..
طَوّلى عمر الندى ف غُنايا
ليه ترضى من الحب جليده ؟!
وانتى اللى ف صوتك تغريده
وف صدرك طعمه وتنهيده
امتلكينى ..
واغرقى فيّا ..
برومانسية ..
و بحسية ..
واعترفى بإنك من غيرى
هاتكونى نسيّا منسيّا
قولى موافقة
واتحررى من فكر الرد
بعد شهور ..
إخلعى أسوار التأجيل
سور .. ورا سور ..
إخلعى كل الحّيل الانثى ..
اخلعى كل شعور مغرور
شاركينى .. شهد الحرية
وما تخليش ..
مستور ..
مستور ..

صدرك مشتاق
لا عترافاتى
وحصونك رافضين أسوارهم
وقدرهم
يقبلوا غزواتى
قولى موافقة ..
واتعطرى من رقة روحى
قولى موافقة وخدى اوقاتى ..
خدى حكاياتى ..
آخر دقة من دقاتى ..
آخر رعشة من رعشاتى ..
باتى الليلة ف حضن غرامى ..
واتشكلى على ضوء رغباتى ..
قولى موافقة ..
قبل ما قلبى يقف ف حضورك ..
ويأجل مواعيد نبضاتى
قولى موافقة
إياك تغتصبينى بصمتك
أو تشنقى
- بالصمت –
ثباتى ..
قولى موافقة ف أول ثانية
بعد الثانية
ممكن يفنى الحب ف ذاتى ..
صمتك بقى مشكلة زمنية ..
هاتفجرنى ..
وتنهى حياتى

أغنيتي
ارفع راسك فوق

(هذه القصيدة الغنائية .. بدأها الشعب المصرى المحتفى بنفسه .. وبأبناءه .. بعد انتصاره العظيم فى طريق الحرية .. والذى تعمّد بدماء أطهر الشهداء ..

بدأت القصيدة بسطر جامع صاغه الوجدان الشعبى بعبقريته التلقائية.

« ارفع راسـك فوق انت مصـرى » .. وكل ما حاولت اضـافته هو بعض المشـاعر والتفاصـيل .. مع بعض المسـاحات الغنائية .. التى يبدو ان الثورات لا تتم إلا فى حضورها !!)

ارفع راسك فوق ..
انت مصرى
ارفع راسك فوق
بلدك طالعة لفوق
ياللى كسرت الطوق
ياللى جبت نصرى
....
ارفع راسك هِمة
ياللى نصفت الأمة
أحبابك وشبابك
دول قد المهمة

من قوة شهيدهم
ربك خد بإيدهم
خمسة وعشرين .. عيدهم
ف يناير .. دا حصرى
ارفع راسك فوق ..
انت مصرى
....

ارفع راسك .. طير
ما بقاش فيه اساطير
كل العالم سامع
صوتك م التحرير

من كل الميادين
تونس وفلسطين
والباقيين .. جايين
وشايفهم ببصرى
ارفع راسك فوق..
انت مصرى ..
....
لما مصر .. بتنطق
يعلا الحق ويسبق
والزيف يدخل جُحره
ولا بيحطش منطق

الراية .. مصرية
والامة .. عربية
وادى ورد الحرية
فتّح يا ابن عصرى
ارفع راسك فوق ..
انت مصرى ..
....
شعبى بصوته ادلى
عَدَل الدنيا .. عَدلة
و ف عز الشدايد
غيّرنا المعادلة

لو تزرع هاتجنى
أجمل نول .. ناسجنى
فقر الفكر .. سجنى
والعدالة .. قصرى
ارفع راسك فوق ..
انت مصرى ..
ارفع راسك .. شب
غنى مكان ماتحب
شعبك خالد .. خالد
لما يهب .. يهب
شعبك .. اجمل شعب
سهل .. ولكن صعب
جاب للحاكم رعب
قال للحاشية .. انكسرى
ارفع راسك فوق ..
انت مصرى ..
ارفع راسك عيش
نضّف .. ما تخليش
علم الحرة الغالية
غيره ما يسترنيش
مش رح نرضى مظالم
ولا هانخاف من ظالم
اصل الشعب العالم
بدّل يسرى .. بعسرى
ارفع راسك فوق ..
انت مصرى ..

نشرت فى جريدة المصرى اليوم فى ٢٠١١/٢/١٦

صوتِك معايا

صوتِك معايا .. غُنايا .. وف كل دعوة ممر
وانا جوه قلبى .. باخبى .. على نور .. ف قلبك مر

عودِك فرش لى الجناين .. فاكهة وحليب ولحاف
ايام تشبّع .. وتستر .. لو حتى عيشك حاف
ف الحب باعرف بحسِك .. سرى .. ف يوم ما باحب
وباحب اجمّع معاكى .. الحِمل والاكتاف
وف شمسِك اعشق شقايا .. وف الندى باخّضر
صوتِك معايا .. غُنايا .. وف كل دعوة ممر

...

ياسلام .. شفايفك بتسرح .. جوه الغيطان قُبلة
وانتى هنا .. مهجتى .. وانت هناك .. قِبلة
لو نبلى بالعشق نرجع .. نتخلق تانى
والحب نبلة تصيد المهر والدبلة
اللولى الابيض .. يعود ابيض .. وليه يسمر؟!
صوتِك معايا .. غُنايا .. وف كل دعوة ممر

...

علمنى حضنِك اسافر .. واخدك معايا هناك
وارجع ألاقى ابتسامتِك .. ح تنط م الشباك
تقوليلى : قرّب ، اقرب .. تقوليلى : إبعد ، اقرب
تقوليلى .. حُضنَك بخيره .. وكأنه حُضن ملاك
ترجع لى كل الصبايا .. لو حظى منهم فَر
صوتِك معايا .. غُنايا .. وف كل دعوة ممر

...

سيف المُعز .. انحنى لك .. لما وقع ف الفخ
دهب المعز .. اللى حاول يقتل ضميرِك .. نَخ

نفدت منهم بجلدى .. ياوصِيّتى .. اتوصيت
ورميت ورايا الصيت .. واللى فضل لى الاخ
غرقى ف حبك بقينا .. ف البحر أو ف البر
صوتِك معايا .. غُنايا .. وف كل دعوة ممر

...

لو تعتقينى هاقولّك .. خُدى قلبى منى اسير
لو تفتحى لى القفص .. خدى جناحى لاطير
ياغنية ياام العتب .. مرشوش بمية ورد
يافارشة بيت السما .. من مغزلك .. بحرير
نبضك معايا ابتدا .. قلبى عليكى .. أصر
صوتِك معايا .. غُنايا .. وف كل دعوة ممر
وانا جوه قلبى .. باخبى .. على نور ف قلبك مر

نور الأحباب

باحلم والحلم نيل .. واقدر ع المستحيل
مهما الأيام تعاند .. نور الأحباب دليل

باحلم وانا كلى شوق .. نحيا ف وطن الشروق
نرفع للعدل رايته .. ترجع كل الحقوق

باحلم حلم النجاة .. لو تاه الاتجاه
نرجع نتلم صحبة .. نبدأ حلم الحياة

النبض ف قلبى .. عربى
والشوق لحبايبى .. عربى
وغنايا وطربى .. عربى
ياليل .. ياليل .. ياليل

...

حريتنا عنينا .. هانحققها بإيدينا
هِدوا إسوار فراقنا .. صدقنا ما التقينا
أول خطوة ف صعودنا .. اجمل نسمة ف وجودنا
نحيا من غير حدودنا .. دنيتنا تعود إلينا
النبض ف قلبى عربى

...

على قد ما قلبى شال .. من حب ومن خيال
على قد ما روحى قادرة .. تطير فوق المحال
لو كان الحلم غايب .. يرجع مُلهم وطايب
تشرب ارض الحبايب .. من ساقية الجمال
النبض ف قلبى عربى

دار الحب الهنية .. بتساع الانسانية
واحنا ولاد العروبة .. فينا مشاعر غنية

الخير ف قلوبنا جوه .. أولاد وطن النبوة
فينا قوة ومروة .. وبراءة وحسن نية
النبض ف قلبى عربى
...
مد الجسور علام .. والنور يفنى الظلام
انهض واثبت وقاوم .. تخلق وطن السلام

قلبك ف الحب نادر .. قلبى ف الثورة هادر
لسه اللى ما بينا قادر .. يوصِلنا على الدوام

احلامنا هية هية .. والأمة لسه حية
عروبتنا جاية جاية .. تداوينا من الآلام

النبض ف قلبى .. عربى
والشوق لحبايبى .. عربى
وغنايا وطربى عربى
ياليل .. ياليل .. ياليل

قدمت فى افتتاح مهرجان الإذاعة والتليفزيون بالقاهرة
لحن : أمير عبدالمجيد
غناء : عبدالله الرويشد – آمال ماهر – ماجد المهندس

مش قلبي

مش قلبى اللى حبك بس
ولا نبضه اللى غنى وحس
دى ايديا وعينى وروحى
ومشاعرى وحتى جروحى
بيروحوا مكان ماتروحى
ويواعدوا معاكى النور
ياأجمل بنات الحور

...

مش صوتى اللى راح لك بس
ولا نبرة حنان ف الحس
دى شفايفى وخيالى وضلى
والعمر اللى لسه فاضل لى
بيحلّوا مكان ماتحلى
وبأمرك يعدوا بحور
ياأجمل بنات الحور

...

مش يومى اللى صاحبك بس
ولا وتر الهوى اللى اتمس
دى خطاوى الطريق ودليلى
والفرح اللى لسه باقى لى
بيميلوا مكان ماتميلى
ولا يمكن يحوشهم سور
ياأجمل بنات الحور

لحن : محمد محى
غناء : علاء عبدالخالق

روح جسد

روح جسد
بنت وولد
اتواعدنا حبنا يعيش للابد
قالوا لسه صغيرين
لسه اقدامكم سنين
رد يا طعم الحنين
بالقلوب المرسومين
فى كتاب حب الحياة
من بدايته لمنتهاه ..
حبنا عرف الخلود
أول الشوق ما اتولد
روح جسد
بنت وولد
احنا أهه لسه هنا
لسه عايشين حبنا
والزمان بيشوف غرامنا
بيستخبى مننا
اصله مش ممكن ح يقدر
ع اللى بالحب اتوعد
روح جسد
بنت وولد

من فيلم « إسكندرية نيويورك » إخراج : يوسف شاهين
لحن : فاروق الشرنوبى
غناء : على الحجار – هدى عمار

البراءة

البراءة طهرتنى
خرجتني للحياة
والطفولة المستحيلة
توهت فيها وقلبي تاه
العيون دى م الآيات .. والشفايف معجزات
والطريق بالاقيكى فيه من بدايته لمنتهاه
قلبي حبك مش ح دارى .. ما أنت سكنى وأنت دارى
وأنت قدري واختياري .. وأنت أملى في النجاة

كل يوم اطلب محبه .. تسمحيلى حبه حبه
ألقى سرى إللى إستخبى جوه حزني وقاللي آه
البراءة طهرتني .. خرجتني للحياة

آه لو أفتح يوم عيوني .. ألقى طيرك فوق غصوني
ألقى حبك لون جنوني .. قلبي يهرب من أساه
يا حبيبتي غصب عنى .. دايماً أغرق في التمني
أصلى منك وآنت منى .. لو في يوم الحب تاه
البراءة طهرتني .. خرجتني للحياة

لحن : خليل مصطفى
غناء : مدحت صالح

باسم الحب

باسم الحب سمى
واجرى جوه دمى
تفرح شفايفى الميالة
وعنيكى تبعتلى رسالة
انسى الألم وسنين همى

يا حبيبة سكنت ف الخاطر
قلبى اللى ف بحورك خاطر
بينادى على العمر النادى
وليه مالوش عندك خاطر

يا حبيبة من عشقى ناوى لها
اقطف سنينى واناولها
واذا الزمان مس جمالها
عمرى ما ح اصبح انا ويلها

مدى ايدين حبى وعينى
أشواق طويل صعب وعينى
قلبى اللى ح يطير ف سماكى
لو كنت مرة تطاوعينى

لحن : خليل مصطفى
غناء : مدحت صالح

هواكي

هواكى كل ما أملك
أنا اللى عشت أحلم لك
وحتى دموعى تتمنى
أشوف الكون تبسم لك
...
قولى لى فين أراضيكى
وانا ازرعها غيطان ونجوم
بنن العين أراضيكى
ولو حتى أبات محروم
دا مهما الدنيا تديكى
ح تلقى حضنى أرحم لك
هواكى كل ما أملك
...
عشانك يا ندى الحنة
على جمر السنين ماسك
وباتحمل وباتمنى
أحس بطعم إحساسك
واشوفك وانتى ف الجنة
دُعا الكروان تنغم لك
هواكى كل ما أملك

لحن وغناء : أحمد الحجار

قد إيه

قد إيه راح اكون حزين
لو نبات متفرقين
لو زمان التوهة خدنا
من ليالى العاشقين
احضنينى واسكنينى
كونى روحى وكونى عينيى
والمقدرع الجبين

***

قد إيه يصعب علىّ
لو بقيتى فى قلبى ذكرى
لو بقيتى حلم عدى
أوخيال مش جاى بكره
احضنينى واسكنينى
كونى روحى وكونى عينيى
والمقدرع الجبين

***

فيها ايه لو عشنا مرة
مرة واحدة بدون فراق
فيها ايه لو عشنا صحبه
بعد طول الاشتياق
غنى بالروح والشفايف
طمنى قلبى اللى خايف
حققى حلم السنين
احضنينى واسكنينى
كونى روحى وكونى عينيى
والمقدرع الجبين

لحن وغناء : خالد شمس

قابليني ف الجنة

قابليني ف الجنة .. عشان اقدر اتهنى
بالحب والإحساس .. من غير عيون الناس
ماتكون جدار بينا ..

قابليني وخديني .. بالحب هنيني
تطرح بساتيني .. بالتمر والحنة
قابليني وحديا .. في دنيا وردية
أصل العيون ديه .. هيه اللي باتمنى
قابليني ف الجنة ..

جواكي كام آية .. خلوكي جوايا
ما أجملك غاية .. يوم ما الهوى غنى
الفتنة ندهتني .. خطفتني ملكتني
والصبر موتني .. مش قادر استنى
قابليني ف الجنة ..

لحن : فاروق الشرنوبى
غناء : خالد شمس

ويلهوا العقلُ بيقيني

وريمُ ُ يحيا فى قلبى
يعربدُ فى شرايينى
يطاردُ روحى فى جسدى
واذ يقطفُها .. يحيينى
بأحضانٍ .. يقبلنى
بأطيافٍ .. يلاقينى
فلا أعرف متى بدأت
شفاهُ الحبِ .. تغرينى ؟!
ولا أعرف .. متى ارتّسمت
نهاياتُ ُ .. فتنهينى ..
فهل لامستُه حقا ؟!
وهل رُويت بساتينى .. ؟!
تعذبنى .. خيالاتى ..
ويلهو العقلُ بيقينى
وأشعُر لذةً حيرى
أهدهدُها .. فتكوينى
فلا إن غاب أحسبُه
يغادرُ سرِ تكوينى
ولا شفتاهُ فى صدرى
بطولِ الوقتِ .. ترويني
وصار العقلُ مشكلتى
وصار جنونى .. يرضينى
وصارت جنتى .. وهماً
بنارِ العشقِ يلقينى
فلا خفت .. ولا ثقلت
بل انفلتت .. موازينى ..

أنتِ معجزتي

شربتُ الحبَ .. ألوانا .. وألحاناً وريحانا
سَقيتُكَ من خلايا يا .. رحيقاً .. صار بستانا
وَعُودى فى الهوى صَعبُ .. وفى كفيكَ قد لانا
خيالى .. أنت .. أحياناً .. وعمرى أنت أحيانا
ودوماً .. كنت مالكَنى .. كفاهُ .. الحبُ .. سلطانا

حبيبى .. أنت معجزتى .. رآكَ الكونُ فتّانا
تجلت فيكَ أحلامى .. فصار الحسنُ انسانا
ودارت دورةُ الدنيا .. فصار الوصلُ جدرانا
وكنتَ العاشقَ الحانى .. فصار الودُ طغيانا
وباسم العشقِ ياولهى .. أوانُ الصدقِ قد حانَ

فصوبَ البحرِ أشرعتى .. ترومُ الموجَ شطآنا
وأُعلنُ ثورتى عِشقا .. وإعصاراً وبركانا
أنا أهواكَ أغنيةً .. ولا أرجوكَ سَجّانا
فعد للقلبِ إن شئتَ .. وكُن للبحرِ رُبّانا
أنا حطمتُ أسوارى .. وما بدلتُ عُنوانا ..

لحن : حلمى بكر
غناء : ريهام عبدالحكيم
إنتاج : الإذاعة المصرية

الاتزان والتطرف

بين الثنائيات المتناقضة

في أشعار جمال بخيت

عبد العزيز موافي

يميل الشعر في بعض جوانبه إلى التطرف، باعتبار أن القصيدة – بالضرورة- هي تعبير عن فعل رفض أو انحياز. وفي المقابل، فإن هناك جوانب أخرى تتطلب من الشعر أن يسعى إلى تحقيق حالة من الاتزان بين طرفيها. إن كلا من التطرف والاتزان داخل النص الشعري هو الذي يؤدي ، عبر تاريخ الأدب ، إلى تعدد الاتجاهات الشعرية ، والتي يمثل كل اتجاه منها نقطة قياس تشير إلى موقع هذا الاتجاه من حالتي التطرف أو الاتزان.

وإذا كان الشعر يحتاج إلى التطرف في بعض جوانب منه، مثل: الإزاحة اللغوية، والغموض الدلالي ، والخيال الشعري، دون أن يقبل تنازلا عن ذلك، فإن الجوانب التي تتطلب حالة من الاتزان ، تتمثل في عدد من الثنائيات، أهمها: ثنائية الذات والعالم، وثنائية الواقعي والجمالي. فإذا ماحدث اختلال بين الذات والعالم لصالح الذات، سوف ينتج بالضرورة الاتجاه الرومانسي ، وإذا حدث انحياز للواقعي على حساب الجمالي، ستنتج الاتجاهات الواقعية. فإذا ما حدث العكس سنجد أنفسنا بإزاء الاتجاهات الشكلانية أو الرمزية أو السيريالية...إلخ.

إن ظروف التخلف في العالم الثالث عادة ما تؤدي – في رأي رولاند بارت- إلى أن يضطر الشاعر إلى القيام بعدة أدوار أخرى: سياسية واجتماعية، إضافة إلى دوره الأساسي كفنان. وطبقا لهذا التصور فإن الشعر – في هذه الحالة- يسعى إلى تحقيق نقطة اتزان بين الثنائيات المتضادة: الخاص والعام، الواقعي والجمالي،...إلخ، لأن الظرف التاريخ والاجتماعي يفرضان عليه ذلك.

إن شعر جمال بخيت يعد نموذجا مثاليا لمحاولة رصد تحقيق نقطة الاتزان الشعرية ، والذي يمكن أن نقرر أن تناول هذا الشعر أقرب إلى « دراسة حالة » ، للتأكيد على تصور بارت السابق. وسوف نعتمد – في هذه الدراسة – على الدواوين الست المنشورة في مجلد « لوجه الحب » وهي :

. مشاعر بلا ترتيب

. شباك النبي على باب الله

. بنعشق الحياة

. مسحراتى العرب

. نبع العطش

. المصري حبيب متحمس

ثنائية الخاص/العام

ما إن ينشـر الشـاعر عملا شـعريا، فإن النشـر يحيل هذا العمل إلى «رسـالة» يوجهها الشـاعر إلي قارئ مجهول في الزمان والمكان. ومن طبيعة أية رسـالة أن تتضـمن مشـتركاً فكرياً ما بين الباث والمتلقي، وإلا فقدت معناها. وبالطبع، فإن لكل شاعر قارئه الضمني ، الذي تضيق مساحة وجوده أو تتسع، طبقاً لطبيعة الرسالة الموجهة إليه. إذن فهذا القارئ قد يكون مجهولاً على المستوى الشخصي، لكنه متعين على كل من المستويين، الفكري والثقافي.

إن ثنائية الخاص/ العام في أعمال جمال بخيت، تعتمد – بالأسـاس – على التوازن بين حديها. فالقصـيدة قد تبتدئ بالخاص لكي تنتهي بالعام، والعكس صـحيح، المهم أن كليهما قائم داخل حدود القصيدة، رغم تبادل الأسبقية بينهما. والخاص عنده عادة ما يتراسل مع العام، لذلك نجد – مثلاً – أن رمز الحبيبة (الدال على الخاص) كثيرا ما يتماهى مع رمز الوطن (الدال على العام)، حتى يصـعب الفصـل فيما بينهما. على أن هناك ملاحظة أسـاسـية ترتبط بأسـبقية أي منهما على الآخر، فإذا ابتدأت بالخاص فإنها تكون محكومة بصيغة الحبيبة/الوطن، أما إذا ابتدأت بالعام فإن الصيغة تصبح الوطن/ الحبيبة.

ويمكن أن نسـتدل على حركة الثنائيتين السـابقتين، بامتداد قصـائد الديوان، فحين يبتدئ الشـاعر بالخاص ، فإن ما هو ذاتى يستدعى معه الشواهد التي تشير إلى حضور العام ضمنياً:

أنا المسافر للسما

يا عيون حبيبتي الملهمة

مسكوني حراس القمر

بصوا في عيني المغرمة

وقالوا عاشق سكته

هي الليالي المبهمة

في الحب بايع دنيته

وحبيبته فاكهة محرمة...

فالشـاعر يبتدئ بالحديث عن الحبيبة التي تمثل تجلياً للخاص، لكن المسـافة بين العام بين العام والخاص تمّحى، فنكتشـف أن الحبيبة قد تماهت مع الوطن، ويظل فعل التماهي/التراسـل قائماً بامتداد الدواوين الست.

وتصل ثنائية الخاص/العام إلى ذروتها عبر ثنائية الوطن/الحبيبة، من خلال النص الشاهد الذي سنورده لاحقاً. ويمكن لنا أن نلحظ في هذا النص حضـور العام (الوطن) وغياب الخاص (الحبيبة) . ورغم ذلك لا نشعر بأي خلل يكتشف تلك الثنائية، حيث أن حضور وغياب الآخر، يجعل من الحد الأول مكتفياً بداية من ناحية، كما أنه ينوب بحضوره عن غياب رديفه. وبالتالي، فإننا سنكتشف أن العام يمكن أن ينوب بحضوره عن الخاص فكأنما الخاص يكثف حضـوره، من خلال الجزء الأخير من النص (ما بين القوسين) ، والذى يشير إلى كثافة الخاص رغم غيابه:

غصون ومايلة في الوريد اللي تحس برغبته

قبل السؤال

مدن ما بتحبش دفاع عن نفسها

حصون وطالبة الاحتلال

وف لحظة تانية أبدأك

(ما باحبكيش أنا بانطقك)..

على أن ثنائية الخاص/العام قد تتحقق بمعزل عن ثنائية الحبيبة/الوطن الغالبة على معظم قصـــائد الديوان:

أنا أرفض إني أكون ولي

داخل ضريح

أو موميا مرتاحة في تابوت

أنا مش هاموت

إلا وضوافري مغروسين

في رقبة الخوف والسكوت..

ومن خلال النماذج العديدة السابقة، سنكتشف أن سهولة الحركة الترددية بين كل من الخاص والعام، ما كان لها أن تتم إلا عبر نجاح الشـــاعر في العثور على نقطة الاتزان بين الذات والعالم، والتي تعبر عنها حالة الجدل بين العام والخاص. فإذا ما تواجد الحدان معا فإنهما يتماهيان، وإذا غاب أحدهما فإن الآخر يصبح شاهدا ينوب بحضوره عن الغائب.

فالتداخل بين الخاص والعام هو الذي أدى إلى محو الفواصـــل ما بين الحبيبة والوطن، فأصـــبح كل منهما يشير إلى الآخر، وكأنهما وجها لعملة يستحيل الفصل فيما بينهما. فالحبيبة قد تكون ممتنعة على الشاعر، الذي يكتشف-من خلالها- أن الوطن بدوره ممتنع عليه. وفي مواضع أخرى قد يبتدئ الشاعر بالعام لينتهي بالخاص، أي يبتدئ بالوطن لينتهي بالحبيبة :

على باب الريح ربينّا نسيم

يكبر بالجمع وبالتقسيم..

خليكي معايا إزاي تذهبي

وإنتي الحنية ف نور مذهبى ..

ويمكن التماس تلك العلاقة بصورة أوضح فى موضع آخر:

اشرب يا نيلي من البحار

واكتب بدم المهزومين

أول قصيدة كفر بشطوط الحصار

أول قصيدة شعر تتحدى الفنا

أول قصيدة حب مكتوبة لرنا..

والانتقال – هنا – أوضح من نصوص أخرى، حيث يتم اختزال الوطن عبر رمز الحبيبية، ليصبح الخاص مسكوناً بالعام، وفي نفس الوقت دال عليه، إلى درجة الذوبان فيه. وتظل تلك الحركة الترددية قائمة كسمة أساسية في شعر جمال بخيت، حيث لم يكن من الممكن أن يتم التراسل بين حدي ثنائية الخاص/العام، إلا إذا كانت القصيدة تقف فوق نقطة الاتزان فيما بينهما، بما يؤدي إلى أن أي انحراف لأحدهما هو الذي يحدد موقعه من الآخر:

أنا مفتون جرئ الصوت

أنا مغرم بحبك موت..

أنا عاشق ومش واحد

من الألف اللي ف صفوفك..

***

ثنائية الواقعي

سئل توماس إليوت بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وما أدت إليه من خراب مادي وروحي ، عن رأيه في هذا العصر، فقال: «هذا أسوأ عصر يمكن أن تعيش فيه، وأفضل عصر يمكن أن نكتب عنه»!!، وكأن إليوت كان يتحدث عن الحالة المصرية والعربية، لا عن أوروبا. في هذا العصر العربي الردئ، فإن الشاعر – خاصة شاعر العامية- لا يستطيع أن يتجاهل هذا التردي أو يلتف من حول آثاره المدمرة، وبالتالي فإنه لا يستطيع أن يقف منه موقف الحياد، إنه – كما قال إليوت- أفضل عصر يمكن أن يُكتب عنه، لما يحفل به من تجارب حياتية مريرة، ولما يمتلئ به من جل بين متناقضاته.

على أن لهذا التناول الرافض مخاطر عدة، أخطرها أن تنزلق القصيدة إلى مأزق الخطابية أو المباشرة. ومن هنا، يصبح بحث الشاعر عن نقطة اتزان بين الواقعي والجمالي مطلباً ملحاً، بل إنه يتحول إلى ضرورة وجود للقصيدة.

ومن خلال أشعار جمال بخيت نجد أنه منغمس في مفردات كل من الواقع المحلي والإقليمي المتدنيين، لكنه تمكن من السيطرة على جموح التجربة الحياتية وترويضها، حتى تعايش سلمياً – داخل القصيدة – مع نقيضها الجمالي. وبالفعل نجح في أن يقف فوق نقطة الاتزان بين الواقعي والجمالي، لنرى الواقع عبر شفافية الجمالي، أو نلتمس الجمالي عبر ظلال الواقعي. على أن النجاح الأكبر الذي استطاع الشاعر تحقيقه، أنه لم ينزلق خلف عاطفته الجياشة في مواقف مثل استشهاد سناء محيدلي «عروس الجنوب»، من خلال تحويلها إلى رمز إنساني أقرب إلى التجريد، وبذلك تغلب على شخصنة الحدث الاستشهادي، وتمكن من السيطرة على الغنائية العالية الناتجة عنه:

أيامنا ح نغسلها بنهرك

وح ننجب من تاسع شهرك

فرسان العصر المحبوب..

ورغم حضور الواقعي بقوة، كان الجمالي يتواجد بكثافة من خلال الصورة الشعرية الرائعة:

(وح ننجب من تاسع شهرك)!!. وبالتالي ينتج الاتزان بين «قوة الواقعي» و«كثافة الجمالي»، مما أدى إلى تحجيم الغنائية والنجاة من السقوط في مزلق الخطابية أو المباشرة. وهكذا تستمر فعالية الاتزان داخل أشعار جمال بخيت في مواضع أخرى مشابهة:

م المنفى باعت أسألك

ارجع على عرشك ملك

أأمر تطيعي وتسمعي

وأروي العطش من منهلك

في المنفى عايش الاغتراب

رجليا ماشية ع التراب

وعينيكي أعلى م السحاب

ف الضلمة بيهم اهتدي..

فالواقعي – هنا – يتمثل في فعل (النفي) خارج الوطن أو داخل الذات، والشاعر يفرض شروطه للعودة مرة أخرى إلى أحضان الحبيبة/ الوطن، (ارجع على عرشك ملك). فالتوازن بين الأثر الواقعي للنفي والأثر الجمالي للصورة الشعرية، أديا –بالضرورة- إلى التوازن بين حدي ثنائية الواقعي. كذلك ينتج الأثر الجمالي عن فعل التقابل بين (التراب والسحاب)، أي بين الوعي القائم (رجليا ماشية في التراب) والوعي الممكن (وعينيكي أعلى من السحاب). وفي موضع آخر أقل غنائية وأكثر استصفاءً على المستوى الشعري ، يقول جمال بخيت :

(الليل يحبك

وانتي اللي مواعيدك نهار)

إنتي البعيدة الطيبة

وأنا انتظار..

فالليل رمز لكل ما يمر بمصر الآن، وهو – في هذا النص- إشارة للواقعي، وينتج الجمالي أيضاً عن فعل المقابلة بين الليل والنهار داخل الصورة ما بين القوسين. فرغم أن الليل جاثم على صدر الواقع، إلا أنه لم يستطع أن يتمكن من روح مصر التي (مواعيدها نهار)، فإذا ما التقت به سوف ينسخ نور مواعيدها حلكة هذا الليل. والجمال في هذه الصورة لا ينتج عن فعل المقابلة بين النقيضين، ولكن عن المفارقة الناتجة عن نفي النهار لليل الذي يسعى إلى لقائه.

وفي انتظار بزوغ نهار الحبيبة، التي تنتظر فارسها، يهجس الشاعر:

الأغاني كلها عن يوم وصولي

يوم ما أقولك يا حبيبتي

وانتظر منك تقولي

(واسمع الضحكة ف عينيكي)

أرتوي بعد الجفاف

ينتهي عام الرمادة

تنتهي سنيني العجاف

فالواقعي جاثم داخل النص من خلال تعبيري (عام الرمادة) و(ســـنيني العجاف)، أما الجمال فتمثله الصورة (أسمع الضحكة ف عينيكي)، والذي ينتج عن تراسل الحواس ما بين فعلي: السمع والرؤية ، وهي إحدى الآليات التي تقود باتجاه الجمال في الصورة الشعرية الحديثة.

ولكي يتحقق هذا اللقاء المقدس بين الفارس ومحبوبته خارج خرائب وأطلال الواقع، فإنه يحتاج إلى مناسك وطقوس تتناسب وتلك القداسة:

طهريني مية صافية

واخلقيني نور وعافية

زمليني دثريني

يا إيماني يا يقيني

يا جزيرة الأماني

فوق بحار الحزن طافية

طهريني،

فإذا ما تحقق مثل التكريس والتطهر للقاء الحبيبة، يصـــبح من الطبيعي أن يرتدي الفارس دروع المحبة ويشهر سيف الوصول:

عودي وارتاحي ف حدودي

وانشري السحر ف وجودي

(اخرجي من ذكرياتي)

واسكني عمري اللي آتي

انطقي .. ارفضي سكاتي

وابتدي رحلة صعودي..

فالواقعي – في هذا النص- لا يمثله الوعي، بل الوعي الممكن الكامن وراء حلم اللقيا. ويأتي تعبير (اخرجي من ذكرياتي) – رغم تقريريته - مشحوناً بشعرية السياق. فالخروج من الذكريات – هنا – لا يعني «الرفض» بقدر ما يعني «التحقق». فجمال هذه الجملة التقريرية ليس مرتبطاً بالدلالة الظاهرة، بقدر ما هو مرتبط بدلالة أخرى مسكوت عنها، لكنها تطفو فوق سطح الكلمات، لكي تدفعنا للتمرد على الواقعي من خلال اتزانه مع الجمالي.

الانحياز الجمالي

الشــعر بالأســاس هو فعل جمالي أكثر منه فعلاً واقعياً، والذات هي النواة الأولى التي تتشــكل من حولها القصيدة وليس الموضوع. وبالتالي، فإن الخاص- في الشعر- أسبق من العام، وهو الذي تستمد منه القصــيدة وجودها. وإذا كان الشــاعر –في العالم الثالث- يحاول الوصــول إلى نقطة اتزان بين الخاص والعام، أو بين الواقعي والجمالي، فإنما يُضــطر إلى ذلك تحت ضــغط الظروف الســوســيو-تاريخية، والتي تُفرض عليه دون أن تكون نتاج اختياره. ومن هنا، فإنه يحس بالحنين الدائم إلى «بلاده المحجوبة»، تلك التي تزدهر بالجمال، ولا يقيم بها سوى الذات، ولا تثمر سوى الصور المبهرة.

الصورة الشعرية – إذن- هي مناط الجمال، وحجر الزاوية به. فإذا ما حاولت تعريفها لقنا أنها «آلية تحويل العمليات الفكرية من التجريد إلى التجسـيد». فإذا كانت الفلسـفة معرفة بالتصـورات، فإن الفن معرفة بواسطة الصورة، كما يقول هيجل، فالشاعر- إذن - هو ذلك الكائن الذي يجيد «التفكير بواسطة الصور».

ورغم محاولات جمال بخيت لإيجاد نقطة الاتزان بين الثنائيات المتضـــادة داخل قصـــائده، إلا أنه يمتلك – شأن كل الشعراء- توقا إلى حالات الاستصفاء الشعري للغة، حيث تكون اللغة الشعرية، حيث تكون اللغة الشعرية غاية في ذاتها. ربما يمارس هذا الحنين على استحياء، لكنه يتناوله بشغف يصل إلى درجة الشبق. و من خلال الدواوين الست التي تناولناها، كان هناك ديوان وحيد يمثل فعل الانحياز للجمالي، دون أن يُعنى بلعبة التوازنات، وهو ديوان «نبع العطش» والذي نرى أنه يصعب الاستشهاد بأجزاء منه، لأنه في حاجة لأن نتلقاه دفعة واحدة :

حواء تجلت في المدى

خمس أسامي شاهدة

على فؤادي المبتلى

بهوى العيون والأفئدة

الأولى كانت عابدة

والثانية كانت ناهدة

والثالثة فرشت رغبتي

على صدر مغرم بالندا

والرابعة دخلت جنتي

وخسرتني آخرتي..

فنحن –إذن- بإزاء المرأة، والتي تمثل العلاقة بها فعلاً ذاتياً محضـــاً، أي أنها رمز للدخول إلى عالم الخاص وحده، بمعزل عن وجود العام. وتلك أولى ملامح الانحياز إلى الجمال: أن تكون الذات هي مركز العالم داخل القصيدة. وبالطبع فإن تحويل المجرد إلى صورة مجسدة يكون هدفها الأساسي:

أنا فيلسوف..

فكرت أبات فيكي

لقيت صدرك حجر

فكرت أهجر نظرتك

فلمحت فوق غصنك حنان

رمان بيوعد بالأمان

وفواكه الكون كلها

بتهز فيا الاتزان

وكل لفتة معجزة

وكل لمسة امتحان..

وحين تتسلح الذات الشاعرة بالصورة ، فإنما تتسلح بأمضى الأسلحة الجمالية:

الحلم شرط وجوده السرّ

والشمس شايلة بحور مجهول

من سر خارجة ورايحة لسرّ

خليكي جمر.. خليني نار

خليكي نقطة ميّه ورد

راحت تزور جذر الصبار(!!)

إن الفصل الجمالي في الصورة السابقة يتأسس على ما يشبه «الكولاج» الذي يجمع بين العديد من أفعال التماثل والتناقض، التماثل الذي تمثله مفردات: الشمس – الجمر- النار، والتي تفاجئنا بالاتساق- لا الاختلاف – مع النقيض: «نقطة مية ورد». فإذا كانت النار هي التي تؤجج الرغبة، فإن نقطة ماء الورد هي التي ستروي عطش الصبار داخل الذات، لكي تستطيع الاستمرار في صحراء الحياة القاحلة.

كانت رنا

مكتوبة آيتي بسحرها

وخطوط حياتي ف كفها

منقوشة روحي في علنها وسرها

(تهرب عيوني من عيونها

وتستخبي ف نهدها

إن هذا الحلول الصوفي بين الرجل والمرأة هو سر سحر المقطع السابق، حيث يتماهى كل منهما في الآخر (خطوط حياتي ف كفها). فإذا ما التقت عيونهما، فإن النظرة بينهما تشي بأنهما اثنان، لذا تهرب عيونه من عيونها حتى تستمر حالة التماهي، لكي تختبئ داخل النهد رمز الأمومة المرادفة للحياة.

ويشـتمل الديوان على العديد من القصـيدة/ المقطع (الإبيجراما)، والتي تشـكل حالة تكثيف شـعرية قصـوى، تسـتهدف وضـع الجمالي في بؤرة الذات من خلال الاسـتناد إلى التأمل الذي يمنح اللحظة الشعرية ألقها وعمقها:

قال السحاب للشجر:

أنا اللي قلبي جسور

أعدي كل الحدود ما يصدنيش ولاسور

قال الشجر للسحاب:

أنا اللي ليا جذور

ورغم حالة التأمل إلا أن الشاعر يحرص على ألا تسقط النصوص منه في فخ التجريد. وهنا يوازن بين التأملي والجمالي حتى يصبح الشعر معرفة بالصور وحدها، دون أن تزحمه التصورات:

طردونا – حتى – من السكوت

أنا وشفايفك ع الرصيف

زرعنا يومها غيطان سنابل

وجرينا بيهم م الخريف..

هكذا يصير ديوان «نبع العطش» أشبه بالراية التي يرفعها جمال بخيت فوق مملكته الشعرية، لكي تشي بأنه خلف الضرورة الاجتماعية والتاريخية، تأتي لحظة للشاعر/ المحارب يحتاج فيها إلى واحة يستظل بها، حيث لا يكون هناك سوى الجمال وحده، حينئذ يصبح الشاعر سيد الكون وضحيته في آن، حين يخصب الأرض بدمائه، تلك التي ينزفها قطرة قطرة، مع كل كلمة يخطها فوق الأوراق.

السيرة الذاتية

الاسم بالكامل : جمال محمد أحمد بخيت.

مواليد : ١٩٥٤/١/٢٩.

الدراسة :

خريج كلية الإعلام – قسم صحافة عام ١٩٧٩ – جامعة القاهرة.

المهنة :

يعمل فى مجلة صباح الخير – مؤسسة روز اليوسف منذ عام ١٩٨٠ حتى وصل حاليا لمنصب مدير تحرير المجلة ..

- عمل رئيساً للقسم الثقافى والفنى بجريدة الخليج التى تصدر بالشارقة منذ عام ١٩٨٧ وحتى ١٩٩٠.

- عضو عامل فى نقابة الصحفيين المصريين منذ عام ١٩٨٣.

- عضو عامل فى نقابة المهن السينمائية (شعبة سيناريو) منذ عام ٢٠٠٣ .

- عضو الجمعية الدولية لحقوق المؤلف والملحن المعروفة باسم (ساسم) ومقرها باريس.

عضو منتخب في مجلس إدارة جمعية المؤلفين والملحنين والناشرين المصرية والمعروفة باسم (ساسيرو) ومقرها القاهرة. وهو حاليًا نائب رئيس الجمعية.

عضو لجنة النصوص الموحدة باتحاد الاذاعة والتليفزيون.

الإصدارات :

- دواوين شعر بالعامية المصرية.

- مشاعر بلا ترتيب ١٩٨٥- دار ألف للنشر.

- شباك النبى على باب الله ١٩٩٤ – مكتبة مدبولى.

- بنعشق الحياة ١٩٩٦ – الهيئة العامة للكتاب.

- مسحراتى العرب ٢٠٠٢ – الهيئة العامة للكتاب.

- لوجه الحب (الجزء الأول من الأعمال الكاملة – ويضم ستة دواوين وهي : مشاعر بلا ترتيب – شباك النبى على باب الله – بنعشق الحياة – مسحراتى العرب – نبع العطش – المصرى حبيب متحمس) ٢٠٠٤ – دار الخيال للنشر.

- ساعدنى أعيش (ديوان للأطفال – رسوم الفنان على دسوقى) ٢٠٠٤ – المركز القومى لثقافة الطفل.

- المسرحية الغنائية « يمامة بيضا » ٢٠٠١ – الهيئة العامة للكتاب.

- جمال بخيت .. الأعمال الشعرية (ويضم دواوين : مشاعر بلا ترتيب – شباك النبى على باب الله – بنعشق الحياة – مسحراتى العرب « الجزئين الأول والثانى » – نبع العطش – المصرى حبيب

متحمس – أهل المغنى – مسحراتى يامصراوية) ٢٠١٠ – طبعتان - مكتبة جزيرة الورد.

الجوائز :

- اختارته الإذاعة المصـرية أربع مرات متتالية ليكتب الأغنية التى تشـارك بها فى مسـابقة الأغنية العربية التى يقيمها سنويا اتحاد الاذاعات العربية لجامعة الدول العربية ..

- فى عام ١٩٩٥ شـارك فى المسـابقة التى عقدت فى الأردن « بنعشـق الحياة » لحن حلمى بكر وغناء غادة رجب وفازت الأغنية بالجائزة الكبرى وهى جائزة الميكروفون الذهبى كأفضـل عمل متكامل .

- فى عام ١٩٩٦ شارك فى المسابقة التى عقدت بالبحرين بأغنية « اتجمعوا » لحن عمار الشريعى وغناء « أنغام » .. وفازت الاغنية بجائزة أفضل لحن ..

- وفى عام ١٩٩٨ شـارك بأغنية « غنى » لحن حلمى بكر وغناء رحاب مطاوع وقد فاز الشـاعر بجائزة أفضل نص كما فاز الفنان حلمى بكر بجائزة أفضل لحن عن نفس الأغنية ..

- وفى عام ٢٠٠٠ شـارك فى المسـابقة التى عقدت بالقاهرة بأغنية « مش عايزة أمشـى » لحن محمد على سليمان وغناء ريهام عبد الحكيم وفازت الأغنية بجائزة الميكرفون الذهبى.

- فى عام ٢٠٠٤ اختارته القناة الأولى فى التليفزيون المصرى (شاعر العام).

- اختارته الإذاعة المصـرية للمشـاركة بأغنية (وطن عربى) فى مسـابقة الأغنية العربية التى أقيمت فى دمشـق يوم ١٦ / ٦ / ٢٠٠٥ .. لحن الأغنية فاروق الشـرنوبى ووزعها يحيي الموجي وغناها محمد الحلو وقد فازت بالمركز الأول من بين الأغنيات التى شـاركت بها أغلب الدول العربية ..

المشاركات الشعرية .. والتكريم

- مثل مصر كشاعر فى مهرجان الشباب والطلاب العالمى الثانى عشر – موسكو ١٩٨٥.

- ألقى قصـائده فى أمسيات خاصـة به فى عدد كبير من الدول العربية بدعوة من وزارات الثقافة أو الجامعات فى هذه الدول من بينها :

الأردن « مهرجان جرش » ، سوريا « مهرجان السلام والمحبة باللاذقية » ، الإمارات « معرض الكتاب بالشـارقة » ، ليبيا « مؤتمر الشـعر الشـعبى ببنغازى » ، البحرين « جامعة البحرين » لبنان « مركز معروف الثقافى بمدينة صـيدا » ، كما شـارك فى معرض الدوحة للكتاب بأمسـية شـعرية فى ابريل ٢٠٠١ ، وفى معرض بيروت للكتاب ٢٠٠٢ .

- اشتهر بتقديم عدد كبير من الأمسيات الشعرية الغنائية مع احمد الحجار وفاروق الشرنوبى وعلى الحجار .. وآخر أمسياته قدمها لمدة أسبوع على المسرح القومى فى ديسمبر – رمضان ١٩٩٩ بعنوان مسـحراتى العرب التى كان يلقى فيها قصـائده ويقوم بالغناء علاء عبد الخالق واحمد الحجار وفاروق الشرنوبى والصوتين الجديدين سلمى ومحمد عبد العظيم بالإضافة إلى فرقة كورال حنين التى يقودها الملحن جمال عطية.

- شارك فى مهرجان الشعر الشعبى العربى الأول الذى اقامته رابطة الأدب الشعبى الجزائرى فى إطار فعاليات (الجزائر عاصمة للثقافة العربية) وذلك فى محافظة تيبازا فى أكتوبر ٢٠٠٧ .

- اختاره المجلس الأعلى للثقافة فى مصر كواحد من الشعراء الهامين الذين يمثلون « مائة عام من الشعر » بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولى للشعر فى عام ٢٠٠٧ بالقاهرة .. واختار القائمون على المهرجان قصيدته « ثلاثية قبل السفر » لتنشر فى الديوان المطبوع بهذه المناسبة .

- كرمته دولة الإمارات العربية فى يناير ٢٠٠٨ فى إطار فعاليات معرض القاهرة للكتاب حيث كانت الإمارات هى ضيفة المعرض .. وذلك على الدور الذى لعبه فى تطوير النشاط الثقافى فى الإمارات فى الفترة التى عمل بها كرئيس للقسم الثقافى والفنى بجريدة الخليج .

- تم تكريمه فى أوزبكستان في شهر فبراير ٢٠٠٨ من خلال كونسرفتوار طشقند الدولى بالاشتراك مع المركز الثقافى المصرى بطشقند .. حيث تمت ترجمة قصيدته (صحيح البخارى) إلى اللغة الأوزبيكية كما تم غنائها باللغة العربية واللغة الأوزبيكية من خلال مطربين وموسيقيين أوزبيك ، كما تم الاحتفاظ بهذه القصيدة وبترجمتها على لوحة كبيرة تصدرت متحف الإمام البخارى فى سمرقند ، كما استقبله محافظ مدينة بخارى ومفتى المدينة وقاموا بتكريمه .

- شارك فى لجنة تحكيم الدورة الرابعة عشرة لمهرجان الأغنية العربية التى نظمها اتحاد الإذاعات العربية فى تونس .. فى يونية ٢٠٠٨.

- ألقى أشعاره فى بيت الشعر بعمان – الأردن فى يوليو ٢٠٠٨ .

- شارك فى الاحتفالية التضامنية التى أقامتها وزارة الثقافة الجزائرية لمجموعة كبيرة من الفنانين العرب تضامنا مع غزة فى يناير ٢٠٠٩ بالجزائر العاصمة .. وقد كرمته وزيرة الثقافة الجزائرية خالدة تومى على المشاركة فى هذه الاحتفالية .

- شارك فى مهرجان الشعر الشعبى الثانى الذى أقامته رابطة الأدب الشعبى الجزائرى فى الجزائر العاصمة فى فبراير ٢٠٠٩ .

الأغنيات :

كتب عدداً كبيراً من الأغانى لعدد كبير من المطربين والمطربات منهم وردة الجزائرية على الحجار ومحمد منير، ماجدة الرومى ولطيفة ولطفى بوشناق ومحمد الحلو وغادة رجب وراغب علامة وأنغام ومها البدرى وذكرى ومحمد عبده وأحمد الحجار وحنان ماضى وأسامة الشريف وجوانا ملاح ومليحة التونسية وناجى سابا وزينب توفيق وماهر عبيد وميسرة وحُسنة وعلى زعيتر وحميد الشاعرى وعلاء عبد الخالق ومدحت صالح وآمال ماهر وخالد سليم وحنان وخالد شمس وعبدالله الرويشد وماجد المهندس وديانا كرازون وأسماء لمنور.

كما تغنى بكلماته فى الليالى المحمدية التى تنتجها الإذاعة المصرية الفنانون محمد قنديل ومحرم فؤاد ومحمد رشدى ومحمد العزبى ونادية مصطفى وجنات.

ومن هذه الأغانى :

وردة : آن الأوان – كإنك معايا – أعز الولد – جاية الجزاير.

على الحجار : الأحلام – أوعدينى – بحبك – تسألينى – أنا كنت - عيدك – لم الشمل – مرمر زمانى – طلعت انش – فلسطينى – ماتغربيناش – عم بطاطا – حضن الأمانى – سفرنا طويل – دعوتى فى الفجر يامة – يا حمام يا طاير ع البحرين ..

محمد منير : اتحدى لياليك (سناء محيدلى) – ام الضفاير – ياغربتى ..

راغب علامة : عاشق عيونك.

محمد عبده : رفرف ياطير الحرية (فى ذكرى انتصارات أكتوبر).

غادة رجب : بنعشق الحياة – النصر أو الشهادة – ملك ايديك – ماكانش ذنبى.

أنغام : تقدر ع المشوار – أحب أحب – ماعرفش مين قال لحبيبى – حسك فى الدنيا يابا – اتجمعوا.

ذكرى : الشهيد – لحن عمار الشريعى (حفل بالأوبرا).

مدحت صالح : البراءة – باسم الحب – تعاهدينى- بالك – نورى - نور – عاشق مجنون – ضليت طريق القمر – ولسه بادور – تعاهدينى – روق يا جميل – شبيكى لبيكى – عطشان يا سنين هوايا – قلبى عاشق – أجمل من ست الحسن – غنيلى – أطير واحلم .

آمال ماهر : اطفال الشوارع – لحن عمار الشريعى (أغنية فى حفل لجمع التبرعات على الهواء).

أسامة الشريف : مغنواتى – بلادى – ساعدنى أعيش .

علاء عبد الخالق : الشئ الصعب – مش قلبى اللى حبك بس بلديات – لأ يا دنيا

مها البدرى : مانتش قدى.

حميد الشاعرى : اسمى بشر.

مليحة : قلبى اتخلق كده.

حنان ماضى : يا غريب فى الكون يا قلبى – قال الودع.

جوانا ملاح : ما خبراشى.

خالد سليم : همسة.

حنان : بناتى يا عنب – هات الحب .. إلى آخره.

كما كتب أغنية « نور الأحباب » والتى تغنى بها عبدالله الرويشـد. وآمال ماهر وماجد المهندس فى افتتاح مهرجان الإذاعة والتليفزيون الثالث عشـــر (القاهرة ٢٠٠٧) وهى من ألحان الموســيقار أمير عبدالمجيد وتوزيع الموسيقار يحي الموجى .

الأغانى فى السينما :

الآخر .. إخراج يوســف شـــاهين – أغنية « آدم وحنان » لحن فاروق الشـــرنوبى – غناء ماجدة الرومى.

سكوت هانصور .. إخراج يوسف شاهين – أغنية « المصرى » – لحن عمر خيرت – غناء لطيفة ..

زواج بقرار جمهورى .. إخراج خالد يوسـف – ألحان فاروق الشـرنوبى – غناء حنان ترك وهانى رمزى – ومدحت صالح ..

كريستال .. إخراج عادل عوض – ألحان فاروق الشرنوبى وخليل مصطفى وكامل شريف – غناء شريهان .

شباب ع الهوا .. إخراج عادل عوض – ألحان يحيى غنام وعلى شرف – غناء على الحجار وحنان ماضى.

شـــوية عيال .. فيلم للأطفال – إخراج تغريد العصـــفورى – ألحان وجيه عزيز – غناء محمد عبد العظيم وآخرين.

رشـيد ٨٥ : فيلم تسـجيلى عن مدينة رشـيد – إخراج علاء كريم – ألحان على سـعد – غناء احمد الحجار – وعزة بلبع.

إسـكندرية – نيويورك .. إخراج يوسـف شـاهين .. ألحان فاروق الشـرنوبى .. غناء على الحجار وهدى عمار.

دكان شـحاتة .. إخراج خالد يوسـف .. ألحان احمد سـعد .. غناء أحمد سـعد وريهام نبيل والريس عارف .

أحاسيس .

فى المسرح :

قدمت من تأليفه وأشـعاره مسـرحية « يمامة بيضـا » فى عام ٢٠٠٧ و٢٠٠٨ على مسـرح الحرية بالإسكندرية ثم على مسرح السلام بالقاهرة.

ألحان المسرحية وضعها الموسيقار عمار الشريعي – وأخرجها الفنان حسام الدين صلاح – بطولة على الحجار .. هدى عمار .. محمود عزب .. محمد شرف.

وقد حصلت المسرحية على أوسكار أفضل عمل مسرحى غنائى فى عام ٢٠٠٧ فى استفتاء إذاعة الشرق الأوسط .

فى المسرح كتب أغانى العديد من المسرحيات .. منها فى القطاع الخاص :

حظ نواعم : تأليف محمود الطوخي – إخراج رزيق البهنســاوى – ألحان عمار الشــريعى – غناء دلال عبد العزيز ومحمود الجندى وبقية أبطال العمل – مسرح الهوسابير.

باللو : تأليف بسـيونى عثمان – إخراج سـمير العصـفورى – ألحان حسـين الإمام – غناء صـلاح السعدنى ومحمود الجندى وإسعاد يونس ورانيا فريد شوقى – مسرح مدينة نصر.

اتنين استاكوزا : تأليف عمر مرعى – إخراج رزيق البهنساوى – ألحان صلاح الشرنوبى – غناء يونس شلبى وحنان شوقى وفريدة سيف النصر وبقية أبطال العمل – مسرح نجم.

طراقيعو : تأليف نبيل أمين – إخراج ســمير العصــفورى – ألحان عصـــام كاريكا – غناء محمد هنيدى ومدحت صالح وحنان ترك وغادة عبد الرازق – مسرح سميراميس.

وفى مسرح القطاع العام .. كتب أغانى مسرحيات :

الحكمة والسـيف – تأليف سـميحة غالب ، إخراج أبو بكر خالد – ألحان وغناء الفنان الشـعبى على الوهيدى – مسرح الغرفة .

الله يا بلدنا : تأليف احمد الحوفى ، إخراج جمال قاسم مسرح السامر.

الزواج تهذيب وإصلاح : تأليف محمد شرشر – إخراج رزيق البهنساوى – ألحان فاروق الشرنوبى – غناء أبطال المسرحية ومنهم عزت العلايلى وليلى طاهر – المسرح العائم.

مطلوب زواجه فوراً : تأليف نبيل عصمت – إخراج رزيق البهنساوى – ألحان فاروق الشرنوبى – غناء أبطال المسرحية ومنهم مدحت صالح وسماح أنور – المسرح العائم.

زمبليطة فى المحطة : تأليف عمر مرعى – إخراج رزيق البهنساوى – ألحان صلاح الشرنوبى – غناء سماح أنور ونجوى فؤاد والشحات مبروك وبقية أبطال العمل – المسرح العائم.

بكرة : تأليف وإخراج محمود الطوخى – ألحان حمدى الواعى – غناء أبطال العمل – مسرح البالون.

الشيطان يعظ : تأليف نجيب محفوظ – إخراج شريف عبد اللطيف – ألحان زياد الطويل – غناء سحر رامى وآخرين – المسرح القومى.

صباح الخير يا وطن : تأليف سمير سرحان – إخراج فهمى الخولى – ألحان فاروق الشرنوبى – غناء ربى الجمال – مسرح السلام.

الساحرة : تأليف يسرى الجندى – إخراج محسن حلمى – ألحان فاروق الشرنوبى – غناء فاروق الشرنوبى وسميحة أيوب وأسامة عباس وبقية أبطال العمل – المسرح القومى.

شغل أراجوزات : تأليف محسن مصيلحى – إخراج احمد إسماعيل – ألحان عبد العظيم عويضة – غناء سامح الصريطى ووفاء الحكيم وبقية أبطال العمل – مسرح وكالة الغورى.

الطيب والشرير : تأليف الفريد فرج – إخراج احمد عبد الحليم – ألحان على سعد – غناء يحيي الفخرانى وسوسن بدر ومحمد متولى ودينا على سعد وآخرين – مسرح السلام.

شمس النهار : تأليف توفيق الحكيم – إخراج ممدوح عقل – ألحان عبد العظيم عويضة – غناء سحر رامى وبقية الأبطال – المسرح القومى.

الست هدى : تأليف أحمد شوقي – إخراج سمير العصفورى – ألحان على سعد – غناء مدحت صالح ثم أحمد إبراهيم – المسرح القومى.

البين بين : تأليف فتحية العسال – إخراج هيام توفيق – ألحان هانى شنودة – غناء محمد عبد الجواد وفاطمة الكاشف – مسرح السلام.

خيل الحكومة : تأليف منصور مكاوى – إخراج فؤاد عبد الحى – ألحان جمال عطية – غناء هند عاكف وبقية أبطال العمل – مسرح السلام.

انت فين يا جميل : تأليف صفوت شعلان – إخراج سعد أردش – ألحان فاروق الشرنوبى – غناء سامح يسرى ومنال سلامة وحسن كامى وأبطال العمل – المسرح العائم.

أم الدنيا : تأليف ليلي عبد الباسط – إخراج حمدى أبو العلا – ألحان حسين فوزى – غناء مى عبد النبى وسيد الملاح وبقية أبطال العمل – مسرح البالون.

الناس اللى ف التالت : تأليف أسامة أنور عكاشة – إخراج محمد عمر – ألحان عطية محمود – غناء سيد شفيق وأبطال العمل – المسرح القومى.

الأولة فى الغرام : تأليف منصـــور مكاوى – إخراج فؤاد عبد الحى – ألحان جمال عطية – غناء احمد الحجار وزهرة العطار.

أمير الخيال : تأليف يعقوب الشـارونى – إخراج حسـام عطا – ألحان طارق مهران – غناء محمود الجندى – أشرف عبدالغفور – عايدة فهمى.

الشبكة : إخراج سعد أردش – ألحان زياد الطويل – غناء محمود حميده وسميحة أيوب .

وفى التليفزيون .. كتب أغانى مسلسلات عدة .. منها:

قلب الليل : قصـــة نجيب محفوظ – إخراج بســام ســعد – ألحان فاروق الشــرنوبى – غناء مدحت صالح.

كوم الدكة : ألحان احمد الحجار – غناء على الحجار.

مجرى العيون : إخراج رضا النجار.

العودة : إخراج سعيد الرشيدى – ألحان أحمد الحجار – غناء على الحجار.

آباء وأبناء : إخراج تيسير عبود – ألحان احمد الحجار – غناء على الحجار.

أحلام العنكبوت : ألحان فاروق الشرنوبى – غناء مدحت صالح.

نور القمر: قصـــة نجيب محفوظ – سـيناريو بسـيونى عثمان – إخراج ســامى محمد على – ألحان عمار الشريعى – غناء ريهام عبد الحكيم.

عزبة المنيسـى : قصـــة يوسـف القعيد – سـيناريو وحوارفايز غالى – إخراج بسـام سـعد – ألحان فاروق الشرنوبى – غناء ماهر عبيد.

أوراق مصـرية : تأليف طه حسين أحمد – إخراج وفيق وجدى – ألحان على سـعد وإبراهيم رجب وفاروق الشرنوبى – غناء محمد منير ومحمد الحلو وفاروق الشرنوبى.

عطشان يا صبايا : إخراج إبراهيم الشوادى – ألحان فاروق الشرنوبى – غناء مها البدرى.

حارة المعز : إخراج إبراهيم الشوادى - ألحان إبراهيم رجب – غناء طارق فؤاد

أحلام سنابل : إخراج هشام أنور عكاشة –- ألحان علاء بسيونى – غناء غادة رجب.

هو وغيره : تـأليف نبيل أمين – إخراج محمد عبد النبى – ألحـان جمـال عطيـة واحمد الحجـار وفاروق الشرنوبى – غناء مدحت صالح وحنان شوقى.

عفوا هذا حقى : إخراج محمد عبد النبى – ألحان جمال عطية – غناء محمد الحلو

بياع المواويل : تأليف بســيونى عثمان – إخراج محمد عبد النبى – ألحان عمار الشــريعى واحمد الحجار وحمدى صديق وحسن إش إش وجمال عطية.

أهل الرحمة : إخراج محمد عبد العزيز – ألحان جمال مصطفى – غناء على الحجار

فجر ليلة صيف : إخراج هشام عكاشة – قصة أسامة أنور عكاشة – سيناريو وحوار عاطف بشاى - ألحان على شرف – غناء مدحت صالح.

الحب موتا : إخراج مجدى احمد على – تأليف محمد صــفاء عامر – ألحان حمدى رءوف – غناء اسامة الشريف.

الست أصيلة : إخراج سامى محمد على – تأليف د . سميرة محسن – ألحان محمود طلعت – غناء غادة رجب – إنتاج شركة عرين.

أرض الرجال : إخراج احمد عبد الحميد – تأليف مدحت عبد القادر – ألحان إيهاب محى الدين – غناء مدحت صالح – إنتاج شركة الفادى.

مفتاح الحياة : إخراج د . أحمد فهمى – تأليف مجدى صــابر – ألحان يحيى الموجى – غناء حسـن فؤاد – إنتاج صوت القاهرة.

المطعم (تشى توتو) : إخراج محمد فاضل – تأليف يوسف معاطى – ألحان حسن إش إش – غناء سمير غانم – فاروق الفيشاوى – إنتاج محمد فوزى.

المنادى : إخراج رضا النجار – ألحان على شرف – غناء محمد الحلو – إنتاج صوت القاهرة.

آن الأوان : إخراج احمد صقر – تأليف يوسف معاطى – ألحان صلاح وفاروق الشرنوبى – غناء وردة – خالد سليم – إنتاج شرنوبيات ومدينة الإنتاج الإعلامى

درب الطيب : إخراج نادر جلال – سـيناريو وحوار بشـير الديك – ألحان عمار الشـريعى – غناء محمد الحلو وشاندو.

حبيب الروح : إخراج تيسير عبود - قصة شريف عبدالعظيم – ألحان جمال مصطفى – غناء حنان عطية .

القرار : إخراج مصــطفى الشــال – تأليف أميرة أبو الفتوح – ألحان إيهاب محى الدين – غناء مها البدرى

ســاعة عصــارى : إخراج محمد حلمى – تأليف د. عمرو عبد الســميع – ألحان عمار الشـريعى – غناء نسمة – عام ٢٠٠٧.

عيون ورماد : إخراج تيســير عبود – تأليف أيمن عبدالرحمن – ألحان جمال مصـــطفى – غناء محمد ثروت – ٢٠٠٧ .

خليها على الله : إخراج ممدوح مراد – تأليف صــلاح معاطى – ألحان صــلاح الشـرنوبى – غناء خالد عجاج - ٢٠٠٧ .

سكة اللى يروح : إخراج أحمد فهمى – تأليف : السيد راضى ألحان عصام كاريكا ٢٠٠٧.

العنكبوت : إخراج إبراهيم الشوادى – قصة عمرو عبدالسميع – سيناريو وحوار محمد الباسوسى – ألحان محمد على سليمان – غناء مى فاروق – إنتاج مدينة الإنتاج الإعلامي - ٢٠٠٧ .

بنات فى الثلاثين : إخراج تيسير عبود – تأليف منى نور الدين – ألحان محمد رحيم – غناء أسماء لمنور - ٢٠٠٨ .

وفى الإذاعة هناك أعمال عديدة منها :

البرنامج الشعرى « عروبتى » أداء الفنان صلاح السعدنى – إذاعة صوت العرب – القاهرة.

البرنامج الشعرى « طرب العرب » أداء الفنان يحيي الفخرانى – إذاعة الشرق – باريس.

أدعية لشهر رمضان – ألحان احمد الحجار – غناء أنغام – إذاعة صوت العرب

أدعية لشهر رمضان – ألحان جمال سلامة – غناء غادة رجب – إذاعة الشرق الأوسط.

الليالى المحمدية الثامنة والتاسعة والحادية عشرة .. والثانية عشرة..أغنيات من ألحان عبد العظيم محمد وحلمى بكر وعلى سعد وفؤاد حلمى وإبراهيم رأفت واحمد الحجار وفاروق الشرنوبى – وغناء محمد قنديل ومحمد رشدى ومحرم فؤاد وغادة رجب ونادية مصطفى ومحمد ثروت وسهير طه حسين والشيخ سعيد حافظ وأحمد الحجار .

وكذلك أغانى الليلة المحمدية الخامسة عشر .. (ابريل ٢٠٠٥ ميلادية) التى لحنها الفنان عمار الشريعى .. وغناها كل من : غادة رجب – آمال ماهر – شيماء سعيد – محمد العزبى – على الحجار – محمد الحلو – هانى عبد الفتاح .. وقد اشتركوا جميعا فى أداء أغنية النهاية « شباك النبى على باب الله ».

أغانى مسلسل (مشوار بندق) :تأليف مجدى صابر - اخرج محمد فاضل – ألحان فاروق الشرنوبى – غناء على الحجار.

٣٠ مونولوج للفنان سيد الملاح ضمن البرنامج الفكاهى « سيد والدنيا فى رمضان » حلقات إذاعية بعنوان (راضى وهناء).

أغانى المسابقة الإذاعية « اللى يفكر يكسب اكتر » ألحان منير الوسيمى .. وأداء حسن فؤاد.

أغانى مسلسل (ياللى بلادك بعيدة) : بطولة ليلى علوى - تأليف أسامة أنور عكاشة – إخراج حسنى غنيم – ألحان عمار الشريعى – غناء آمال ماهر.

أغانى مسلسل (إن كنت ناسى أفكرك) : تأليف أحمد عبد الفضيل – إخراج مجدى سليمان – ألحان منير الوسيمى – غناء حسن فؤاد.

أغانى مسلسل (رفاعى خاتم ف صباعى) : تأليف محمد عبد السميع أبو النصر – إخراج أحمد سليم – ألحان ماجد عرابى.

كتب نص وأغنيات الليلة المحمدية السادسة عشرة (رسول الحرية) والتى عرضت على المسرح القومى فى ابريل ٢٠٠٦ وأخرجها للمسرح عصام السيد – وأخرجها للتليفزيون اشرف لولى - ووضع ألحانها الفنان عمار الشريعى – وشارك فيها بالغناء على الحجار – محمد الحلو – غادة رجب – آمال ماهر – شيماء سعيد – خالد سليم . ومن أبطالها الفنانون اشرف عبد الغفور – منال سلامة – أحمد ماهر طارق لطفى – مديحة حمدى – سامى مغاورى.

أدعية رمضانية بإذاعة الشباب والرياضة (دعاء من القلب) ألحان عمار الشريعى – غناء خالد سليم .

أغانى مسلسل (روزاليوسف) : بطولة يسرا – ألحان على سعد – غناء هدى عمار – إخراج نشوى عبدالمنعم.

أغانى مسلسل (كبرياء امرأة) : بطولة آثار الحكيم – ألحان أمير عبدالمجيد – غناء محمد الحلو – إخراج على عبدالعال.

أغانى مسلسل (يامحنى ديل العصفورة) تأليف أسامة أنور عكاشة – إخراج صفى الدين حسن – ألحان عمار الشريعى – غناء محمد الحلو.

أغانى مسلسل (الظاهر حى فى القاهرة) من جزأين .. ألحان عمار الشريعى .. غناء محمد الحلو .

الليلة المحمدية الثالثة : عمار .

أعمال درامية

كتب قصة وسيناريو وحوار فيلم (عجينة).

مشاركات فنية مختلفة

معرض مشترك مع الفنانة التشكيلية السعودية شاليمار شربتلى .. تحت عنوان «لحظة واحدة للحياة » حيث كان المعرض يحتوى على قصائد للشاعر كل قصيدة مكتوبة فى لوحة وبجانبها لوحة فنية لشاليمار مرسومة من وحى القصيدة ..

شارك فى احتفالات الجزائر بالذكرى الخمسين لاندلاع المقاومة الجزائرية بأغنيتين:

الأولى : الله يابلادى على جمالك .. غناء أطفال الجزائر . لحن صلاح الشرنوبى وتوزيع الملحن الإيرانى على جولى .

والثانية : جاية الجزائر .. لحن صلاح الشرنوبى وتوزيع يحيى الموجى . ومحمد صلاح الشرنوبى وغناء الفنانة الكبيرة وردة مع مجموعة من شباب المطربين فى الجزائر من بينهم عبده درياسة ومحمد الأمين (أول نوفمبر ٢٠٠٤).

الفهرس